PROPERTY OF ACKU

الوحدة الاسلامية

صوت الجهاد الاسلامي في افغانستان

ان هذه أُمَّتُكم أُمَّةً واحِدَة

خِيارُكُمْ سَمْحاءُكُمْ، وَشِرارُكُمْ بُخَلائُكُمْ، وَمِنْ خالِصِ الإيمانِ البِرُّ بِالإخْوانِ، وَالسَّعْيُ في حَوائِجِهِمْ.

الامام الصادق(ع)

السنة الاولى ـ العدد (٥) ـ ١٥ رمضان ـ ١٥ شوال ١٤١١هـ. ٢ ـ نيسان، ١ ايار ١٩٩١م.

في الذكرى السنوية الثالثة عشر للانقلاب الشيوعي المشؤوم:

افغانستان: التجربة المريرة من الحكم الشيوعي

افغانستان، القلعة الشامخة التي استعصت على اشهر الغزاة العتاة عبر التاريخ، الاسكندر الاكبر جنگيزخان، تيمورلنگ، قياصرة الروس، طواغيت الامبراطورية التي لاتغرب عنها الشمس «بريطانيا» واخيراً، احدى القوتين العظميين في العالم، «الجماهيرية الاشتراكية السوفياتية الموحدة» بجيشها الاحمر الذى لم يقهر.

جميعهم مرّت جحافلهم فوق افغانستان، لكن احداً منهم لم يذق طعم الاستقرار والثبات فوق ارضها، بل كانت «مقبرة للغزاة» الذين حاولوا ترويضها والسيطرة عليها لموقعها كجسر استراتيجي يؤدي الى بقية دول القارة المحيطة بها.

«الاسلام» هو الوحيد الذي اسلم له الافغانيون قيادهم واستقرّ فوق ارضهم وعلى قمم جبالهم الشاهقة واستطاع ان يمدّ شعاعه الى مختلف انحاء شبه القارة الهندية وآسيا الوسطى، حيث انطلق الدعاة المسلمون من تلك الارض الطيبة مبشرين في ارجاء القارة ومن هؤلاء علماء وفقهاء يعرفهم التاريخ حق المعرفة، كما ان هناك محاربين ساهموا كثيراً في ارساء قواعد الدولة الاسلامية[١].

في هذا البلد وبتلك المواصفات قام «حزب الشعب الديمقراطي الافغاني» في ٢٧ نيسان ١٩٧٨م بايعاز من موسكو وبمشاركة نشطة للمستشارين السوفيات (الذى كان يتراوح عددهم بين اربعة الى خمسة الاف شخص) بانقلاب دموي بقيادة «الجنرال عبدالقادر» ادى الى مقتل الرئيس «محمّد داودخان» وافراد اسرته ليعلن عن قيام «حكومة اشتراكية» في افغانستان وليتولى فيما بعد «نور محمّد تره‌كى» الامين العام للحزب الشعب الديمقراطي «سدة الحكم» على رأس مجلس الثورة (المؤلفة من ٣٥ عضواً) والحكومة (المؤلفة من ٢١ وزيراً).

وبادر النظام الجديد للاعلان عن القيام باصلاحات اجتماعية وسياسية شاملة تضمنت الاصلاح الزراعي وتأميم المعامل وتوزيع الاراضى والاعلان عن تطبيق قوانين جديدة تتعلق بازالة الامية وتنظيم العلاقات الزوجية الرائجة والقضاء على الاقطاع والرأسمالية، الاّ ان هذه البرامج «الثورية» ظلت حتى الآن مجرد اقتراحات وشعارات براقة فقط[٢].

ولم يمض عام واحد حتى تمت تصفية القائد العظيم ونابغة الشرق «تره‌كى» بواسطة رفيق دربه ونائبه «حفيظ اللّه امين» والذى حلّ محله وعاث في الارض فساداً، عندها ادرك الشعب المسلم في افغانستان ابعاد المؤامرة المحاكة ضده، فانفجرت «الثورة العارمة» في كل مكان ضد الحكم الشيوعي، ووجدت روسيا ان كل جهودها مهددة بالضياع فلجأت للقوة وفي صباح يوم ٢٧ كانون الاوّل (ديسمبر) ١٩٧٩ استيقظ الشعب المسلم الافغانى على صليل المجنزرات والدبابات وهدير الطائرات، في اسوأ غزو في تاريخنا المعاصر. وتولت وحدة من عناصر الاستخبارات السوفياتية الـ (K.G.B) قتل الرئيس «حفيظ اللّه امين» وقتل كل من شاهد قتله[٣]. ونصبوا «ببرك كارمل» سفير افغانستان في «براغ» ورئيس جناح «برجم» في الحزب الشيوعي الافغاني «رئيساً للجمهورية» و«قائداً للثورة».

البقية على صفحة ٥

الافتتاحية

«قضيتنا قضية الامة»

في الوقت الذي تخوض الامة الاسلامية في اجزاء واسعة من الوطن الاسلامي الكبير حرباً ضروساً» لاثبات كيانها الحضارى والثقافي، وفي الوقت الذي تتحول العديد من الاقطار الاسلامية الى ساحة مفتوحة للمواجهة بين الشعوب المقهورة والمغلوب على امرها من طرف والاستكبار العالمي وعملائه من طرف آخر، تتحرّك دوائر التآمر الدولي وبالتنسيق مع العملاء واصحاب النفوس الضعيفة لمواجهة المتطلبات الشرعية والحقوق المغتصبة للشعوب. وذلك لان الاستكبار العالمي كلّما شعر باستنهاض الامة واستشعار عناصر القوة في ذاتها انطلق لبلبلة الوضع وفرض واقع يُناسب والتطلعات الاستعمارية له. وليست الاطروحات السلمية الهامشية والدبلوماسية التمييعية التي يُمارسها الغرب والشرق في كل من افغانستان وفلسطين والعراق وكشمير وغيرها من الدول العربية والاسلامية الا من اجل تذويب هويتهم وتضييع عقيدتهم وفرض سياسة الهيمنة عليهم.

ونعتقد ان الضجيج الاعلامي المفتعل من اجل الشعوب المقهورة في العراق وافغانستان وفلسطين ليس الا غطاء لما تجري من مؤمرات خلف الكواليس وفي اروقة الاستكبار العالمي.

اننا في الذكرى السنوية الثالث عشر للانقلاب الماركسي المشؤوم في افغانستان

البقية على ص ١٤

في هذا العدد

* اخبار افغانستان ....ص٢ * افغانستان والتجربة المريرة ..ص٥ * كشمير، الارض المحروقة ص١٢
* انباء العالم الاسلامي....ص٣ * الاسلام في النهضة الافغانية..ص٦ * الشيعة في افغانستان...ص١٣
* الاعلام الغربي والحوار...ص٤ * يوم القدس، يوم المستضعفين..ص١١ * ادب وثقافة ص١٥

ان مشكلة المسلمين تكمن في حكوماتهم فهي التي جرتهم الى هذا اليوم الاسود.

«الامام الخميني قدس سره»

اخبار الجهاد الافغاني

المجاهدون يسيطرون على مدينة خوست

بعد حروب طاحنة دامت اكثر من اسبوعين نجحت قوات المجاهدين في السيطرة الكاملة على مدينة خوست الأستراتيجية المهمة.

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن مراسيلها الذين زاروا «خوست» بعد تحريرها، بان القوات الحكومية قد منيت بخسائر فادحة في الارواح والمعدات وفقدت سيطرتها على مدينة «خوست» وان المجاهدين الافغان يسيطرون على المدينة والمطار العسكري والقاعدة الجوية بما فيها من الطائرات الحربية والمعدات العسكرية الصالحة للاستعمال.

وتفيد التقارير الواردة من «خوست المحررة» ان عدداً كبيراً من مرتزقة النظام الشيوعي قتلوا وجرحوا خلال المعارك وان عدداً كبيراً منهم استسلموا للمجاهدين.

وتقول التقارير بان عدد الاسرى بلغ اكثر من (٦٠٠) اسير بينهم ضابط سوفيتي كبير برتبة الجنرال و«٧» من كبار ضباط الجيش الأفغاني، بينهم آمر القوات العسكرية في خوست «الجنرال گل آقا» ورئيس المخابرات السرية الافغانية في ولاية «بكتيا» «الجنرال احمد شاه» ومندوب وزارة الدفاع الأفغاني «الجنرال دريا خان» وقائد «القوات الخاصة» «الجنرال عبد الحليم» وجدير بالذكر ان اكثر من «٦٠٠» من القوات الخاصة اسروا خلال عمليات تحرير «خوست».

مصادر مقربة من «السيد حقاني» القائد العسكري للمجاهدين في «خوست» قالت: بان عدداً من الطائرات الحربية بينها طائرتين من طراز «ميغ» وطائرتي هلى كوبتر من بين الغنائم التي حصل عليها المجاهدون وان جميع هذه الطائرات صالحة للأستعمال.

مجاهدونا يحررّون مناطق حدودية واسعة

تزامنا مع حلول عيد الفطر السعيد شنت قوات المجاهدين هجوماً خاطفاً على مواقع ومراكز قوات النظام الشيوعي الحاكم في كابل. الواقعة في القرى الحدودية الافغانية. السوفيتية والواقعة في محافظة «قندوز».

وتفيد الانباء الواردة عن المجاهدين بأن القوات المجاهدة حررت «٣٠» قرية في تلك المنطقة وسيطرت على (٦٠) مركزاً حكوميا في منطقة «سربل» وتمكنت من قتل «٧٠» من مرتزقة النظام الشيوعي واسر «١٢٠» آخرين وتعتبر هذه العمليات الناجحة هي الثانية من نوعها في غضون الأيام العشرة الأخيرة في محافظة «قندوز» الحدودية.

مجاهدونا يقتلون ٢٢ من قوات النظام العميل

نفذ مجاهدونا البواسل عمليات جديدة في محافظة هرات خلال الايام الاخيرة وتمكن من قتل اثنين وعشرين وجرح خمسين من القوات الحكومية والمليشيا الموالية لنظام الشيوعي الحاكم في كابل كما دمروا دبابة واحدة وثلاث عجلات وغنموا عجلة واحدة. وافادت مصادر موثوقة من الداخل ان خمسة عشر من القوات الحكومية قتلوا اثر انفجار عبوة ناسفة زرعها المجاهدون في طريق دوريات عسكرية قرب قرية «كارته».

قصف صاروخي وجوي مكثف على «خوست»

بعد تحرير مدينة «خوست» على يد قوات المجاهدين الأشاوس في الفترة الأخيرة بادر النظام وفي محاولة للتغطية على هزيمتها النكراء بأطلاق صواريخ (ارض-ارض) من طراز «سكود» على هذه المدينة وان اكثر من عشر صواريخ اصابت المدينة حتى الان واوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين ودمرت عدداً من المنازل السكنية في مناطق مختلفة من المدينة.

من جهة أخرى شنت طائرات النظام الشيوعي العميل هجمات جوية مكثفة على المدينة وقد اسقطت الدفاعات الجوية للمجاهدين طائرة حربية في المنطقة.

مجاهدونا يهاجمون مركز قيادة ميليشيات نظام كابل

هاجم مجاهدونا الأشاوس يوم الاربعاء ١٠ نيسان الجارى مركزاً لقيادة ميليشيات كابل في منطقة هتل هرات، فأوقعوا خسائر فادحة بمنشآت المركز واجهزته التخابرية وقتل وجرح احد عشر من افراد المركز.

وافاد تقرير لوكالة ارنا أن مصدراً مقرباً للثوار الافغان الذي اعلن النبأ قال ان المجاهدين غنموا في هجومهم على مواضع المليشيات المستقرين في المناطق المختلفة من محافظة بادغيس ٨٠٠ قطعة سلاح خفيف ونصف ثقيل مع مقادير ملحوظة من الاعتدة وقد اعرب المصدر عن عدم علمه للخسائر البشرية المحتملة في صفوف المليشيات الا انه قال ان اربعين من قوات المليشيات قد سلموا انفسهم بكامل اسلحتهم الى الثوار.

وجاء في تقرير آخر ان الثوار هاجموا قاعدة لقوات الأمن في منطقة قندهار مما اسفر عن قتل ثلاثة واصابة اربعة آخرين بجروح ويذكر ان معنويات المليشيات التابعة لنظام كابل قد انهارت عقب تحرير مدينة خوست من قبل الثوار المسلمين مما ادى الى التحاق تلك القوات بالمجاهدين خوفاً من هجوم الثوار.

هجوم صاروخي على العاصمة كابل

اطلق المجاهدون الاشاوس في «١٩٩١/٤/٢٦م» «٢٠» صاروخاً على مدينة كابل، استهدفت المراكز الحكومية والعسكرية التابعة للنظام الشيوعي. وتفيد الانباء الواردة من كابل ان سقوط هذه الصواريخ اوقعت خسائر فادحة في صفوف مرتزقة النظام الشيوعي الذي أعترف بسقوط الصواريخ على كابل وقالت وكالة الانباء الافغانية الحكومية ان الصواريخ اوقعت «٩» قتلى في صفوف المدنيين!!

عمليات ناجحة لقوات حزب الوحدة الاسلامية

أصدر المكتب العسكري لحزب الوحدة الاسلامية في منطقة «شولجرة» بياناً حول العمليات التي قام بها مجاهدو الوحدة الاسلامية في ولاية «بلخ» في الفترة الاخيرة.

* ففي ١٩٩١/٤/١٣م. قام مقاتلوا الوحدة الاسلامية بشن هجوم على مقر تابع لقوات النظام الشيوعي في منطقة «چمتال» وقد تمكن المجاهدون من تدمير دبابتين ومدفع وغنم دبابة صالحة للاستعمال وكميات كبيرة من الاسلحة الرشاشة والمعدات والذخائر. كما اهلكوا اثنين من مرتزقة النظام واسروا اثنين اخرين.

* وبتاريخ ١٩٩١/٤/١٥ شن مجاهدونا الاشاوس هجوماً مباغتاً على فلول القوات الملحدة المتواجدة على طريق «نوگاز» الواقعة في منطقة «چمتال» وكان الله سبحانه في عون المجاهدين. اذ تمكنوا من الاستيلاء على غنائم كبيرة من العدو الغادر أضافة الى تدمير دبابة من نوع (ت ٦٠) وهلاك ستة من مرتزقة النظام، ورداً على هذا الهجوم قام مرتزقة النظام الملحد بقصف مدفعي مكثف على مناطق سكنية في منطقة (بالوزولي) ادى الى جرح خمسة من المدنيين وتدمير عدد من المنازل السكنية وقد رد ابطال الأسلام على ذلك بقصف صاروخي ومدفعي مكثف على مقر «لواء ٦٥» أسفر عن هلاك وجرح عدد من مرتزقة النظام.

* بتاريخ ١٩٩١/٤/١٩م. قام مجاهدونا بشن هجوم على احدى المقرات العسكرية التابعة للنظام الشيوعي العميل في منطقة «چمتال» استولوا على شاحنة عسكرية روسية مع كمية كبيرة من الذخائر والعتاد واسروا خمسة من مرتزقة النظام بينهم ضابط برتبة نقيب يدعى «سيدبصير».

البقية على صفحة ١٤

سماحة السّيد مصطفوي يجتمع بالدكتور ولايتي

استقبل الدكتور علي اكبر ولايتي وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية في ٦/نيسان/١٩٩١ سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيّد محمد كاظم مصطفوي الرئيس السابق للجنة المركزية للحركة الاسلامية الافغانية المنحلة واصحاب الفضيلة السيد معلم زادة والشيخ فياض والشيخ حيدري اعضاء اللجنة السابقين واستمع السيد ولايتي الى اسباب حل حزب الحركة الاسلامية السابقة من قبل سماحة السيد مصطفوي والذي شكر الجمهورية الاسلامية لدعمها الدائم للمجاهدين والمهاجرين الافغانيين طوال الاعوام المنصرمة واكد الدكتور ولايتي على ضرورة بذل المساعي الجادة لازالة الصعوبات التي يواجهها الشعب الافغاني المسلم مؤكداً على الوحدة الاسلامية التي تعتبر رمزاً اساسياً لنجاح ونصرة الشعب الافغاني المظلوم.

أقالة كشتمند من منصبه

اقيل «سلطان علي كشتمند» المعاون الأول لرئيس النظام الشيوعي الحاكم من منصبه يوم الثلاثاء ٩ نيسان الماضي. وكالة الانباء الافغانية التي نقلت هذا الخبر، قالت بان «عبدالواحد سرابي» احد معاوني نجيب عيّن بدلاً من «كشتمند» الوكالة لم تشر إلى سبب اقالة «كشتمند» ولكنها قالت بان هذا القرار اتخذ في الجلسة المشتركة للمجلس الافغاني.

وجدير بالذكر بان «عبدالواحد سرابي» شغل منصب وزير المالية والتخطيط في حكومة الملك «ظاهر خان» وعمل استاداً في كلية الاقتصاد بجامعة كابل.

مصادر سياسية علمية وصفت التغيير الاخير نتيجة اختلافات داخلية في اوساط النظام الحاكم في كابل. والذي ادى الى تنحية «كشتمند» من منصبه ونفيه الى موسكو قبل عدة اشهر.

انباء العالم الاسلامي

عمليات جديدة ضد الصهاينة في الضفة المحتلة

اطلق المجاهدون المسلمون الفلسطينيون النار على احد عملاء الكيان الصهيوني في (حي القصبة) بمدينة نابلس بالضفة الغربية لنهر الاردن فارده قتيلاً، وعلى اثر العملية قامت القوات الصهيونية بالاعتداء على منازل ومساكن الاهالي واعتقلت خمسة اشخاص.

وفي نفس المدينة فرضت قوات العدو الصهيوني حظر التجول في مخيمي عسكر القديم وعسكر الجديد اثر القاء قنبلة صوتية نحو احدى دوريات قوات هذا الكيان.

وفي مدينة الخليل هاجم المجاهدون الفلسطينيون يوم الاثنين ٢٢ /نيسان الجاري سيارة احد المستوطنين الصهاينة واوقعوا فيها خسائر مادية جسيمة وقد قامت دوريات قوات الاحتلال الحاقدة باعتقال عدد من الشباب الفلسطيني اثر هذه العملية.

كما قام الصهاينة باعلان منطقة ديبوبة الواقعة بالقرب من الخليل منطقة عسكرية مغلقة لمنع وقوع تظاهرات واشتباكات فيها.

وفي مدينة بيت لحم وضواحيها، فقد قامت القوات الصهيونية بمحاصرة مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنين أثر حضور الطلبة الى صفوفهم حيث ضربوا بذلك عرض الحائط قرارات الصهاينة باغلاق هذه المدرسة.

وفي بيت ساحور ايضاً قام الاهالي بمهاجمة عدد من سيارات المستوطنين الصهاينة واوقعوا فيها خسائر مادية.

المسجد الاقصى

صرّح قائد شرطة الكيان الصهيوني الجنرال «يعقوب ترنر» في مدينة القدس أنه يجب منع خطب الصلواة الجمعة لاحتوائها على مواضيع ضد اسرائيل والتي تستهدف تحريض المسلمين على اثارة الفوضى والقلاقل المعادية لاسرائيل ويقول «ترنر» اننا نحذر علماء المسلمين من مغبة القاء مثل هذه الخطب المحرّضة وفي ضوء ذلك انتشرت القوات الصهيونية على نطاق واسع في اطراف المسجد الاقصى والمساجد الاخرى في القدس وذلك من اجل قمع اية تظاهرات ضد الكيان الغاصب.

ولي امر المسلمين يدعو الحَجيج الى الالتزام بالحج الابراهيمي الاصيل

عين سماحة آية الله الخامنئي قائد الثورة الاسلامية حجة الاسلام والمسلمين الشيخ ري شهري ممثلاً عنه ومشرفاً على الحجاج الايرانيين، وقد جاء في جانب من البيان الذي اصدر سماحته: ان فريضة حج بيت الله من جملة الفرائض النادرة التي تجمع ابعاداً عديدة ومتنوعة الفردية والسيرة الجماعية بصورة فخمة وبتأثير عميق في الجسم والروح والفكر وكذلك في الخصال والنهج الانساني وتأديتها على الوجه السليم هي فوز كبير في جميع النواحي المادية والمعنوية. ويجب خلال موسم الحج بذل اقصى ما يمكن من الجهد لتعزيز التلاحم الاخوي مع مسلمي باقي الامصار، حثوا المسلمين على وحدة الكلمة وحذروهم من كيد الاعداء واشرحوا لهم تجارب شعبنا الثوري المضحي.

الغرب ساعد صداما على ذبح المسلمين الشيعة في العراق

كتبت صحيفة بريطانية أن تجاهل مصير الشيعة في العراق، مع خطة منطقة آمنة لايواء الاكراد العراقيين تبين ازدواجية موقف الغرب تجاه الشعب العراقي. وترى صحيفة بريطانية اخرى ان العالم يركز اهتمامه على شمال العراق، والجنوب يعاني من اوضاع عصيبة وشاقة. تقول صحيفة «ايندبندنت» في افتتاحيتها في ١١/نيسان/١٩٩١ ان آلاف من الشيعة العراقيين لجئوا الى ايران وتجاهلهم الغرب ولم يتعاطف معهم برغم ان الانتفاضة ضد صدام اشعلها الشيعة في العراق قبل غيرهم، وهؤلاء شجّعوا الاكراد في الشمال وهم في ظروف افضل من حيث التنظيمات والعتاد. وقالت الصحيفة: ان المدن الشيعية العراقية المقدّسة قد تعرضت للقصف، وتم قمع الانتفاضة بصورة وحشية، والشيعة لم يحظوا بالتعاطف الدولي.

واضاف المحرر: أن خشية السعودية من قيام حكم شيعي بجنوب العراق اقنع الرئيس «بوش» بالتراجع عن تهديداته المسبقة بضرب المروحيات العراقية في حال هجومها على الشيعة، ووصفت الصحيفة عملية ابادة الالاف من النساء والاطفال الشيعة العراقيين بفاجعة دامية.

سوار الذهب: الغرب يهاب انتشار الاسلام في افريقيا

قال الرئيس السوداني السابق «سوار الذهب» ان الدول الغربية تخشى من نمو الحركات الاسلامية في شمال افريقيا ونفوذ الاسلام الى المناطق الوسطى والجنوبية من هذه القارة ووصف «سوار الذهب» في مقابلة مع صحيفة (الوحدة الاسلامية) التي تصدر في اسطنبول، الاضطرابات في جنوب السودان بانها ناجمة عن مساعي الدول الغربية لايقاف التحركات الاسلامية للشعب السوداني وايضاً الحد من انتشار الاسلام في المناطق الوسطى والجنوبية للقارة الافريقية، واشار سوار الذهب في جانب آخر من المقابلة الى قلق الغرب من النمو المتزايد للحركات الاسلامية في افريقيا مؤكداً ان الدول الغربية تنسّق حالياً فيما بينها للوقوف امام اي دولة تطالب بسيادة الاسلام في اراضيها.

والجدير بالذكر أن «سوار الذهب» قد حكم السودان لمدة عام واحد عقب الاطاحة بالرئيس جعفر نميري في انقلاب عسكري.

ويرأس حالياً جمعية خيرية واعلامية اسلامية تعمل تحت عنوان «جمعية الدعوة الاسلامية» ولها نشاطات في مختلف الدول الافريقية.

الشيخ الطفيلي: حزب الله بصدد تشكيل جبهة للمقاومة في لبنان

اعلن الامين العام لحزب الله لبنان الشيخ صبحي الطفيلي ان اتصالات تجري الآن لتشكيل جبهة المقاومة في لبنان وان الاعلان عن وجودها سيتم في الوقت المناسب.

وقال الطفيلي في حديث لمجلة (موندى مورتينغ) اللبنانية ان حزب الله يرفض المشاركة في البرلمان اللبناني على اساس اتفاق الطائف ذلك ان هذا الاتفاق لن يحل الازمة اللبنانية.

واضاف الشيخ الطفيلي ان حزب الله لبنان لا ينوي تشكيل مليشيات داخلية وانما يسعى الى ايجاد قوة مقاومة ومكافحة للعدو الصهيوني. وفيما تخص قضية الرهائن الغربيين في لبنان نفى الشيخ الطفيلي اية علاقة لحزب الله باحتجاز الرهائن. وقال: ان اناساً كثيرين محتجزون كرهائن في مناطق مختلفة من العالم، نأمل بان يحظوا باهتمام الرأي العام بقدر ما يتمتع به الرهائن الغربيون من مثل هذه الاهتمام.

آية الله الشيخ الأحمدي في ذمة الخلود

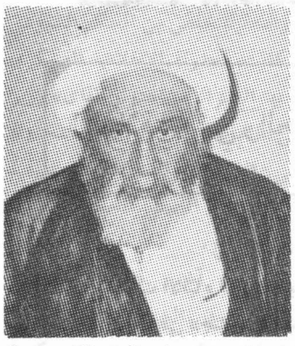

استشهد في العراق بمدينة النجف الاشرف سماحة آية الله الحاج الشيخ علي اصغر الاحمدى الشاهرودي على يد زمرة صدام المجرم.

سماحته من مواليد ١٩٢٢م درس في الحوزة العلمية في قم المقدّسة والنجف الأشرف وحضر دروس كبار العلماء امثال آية الله العظمى البروجردي وآية الله العظمى الخوئي حتى بلغ درجة الاجتهاد.

كان سماحته مثالاً للاخلاق الاسلامية ونموذجاً في التواضع والالتزام والتقوى.

نساله تعالى ان يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته.

الاحتجاج على الاساءة للرسول الاعظم(ص)

كرر «الليفتانت جون ماداكي» الحاكم العسكري لولاية كاتسينا شمال نيجيريا، تهديده باعدام زعيم الطائفة الشيعية في هذه الولاية. «مالان ياكوبو» في مكان عام اذا لم يقف «حسب تصريحه» عن اثارة الشغب والفوضى، وتجدر الاشارة الى أن نحو ثلاثمأة متظاهر من مسلمي الشيعة هاجموا في ٢٨ آذار/مارس مكاتب صحيفة ديلي تايمز التي تعد من الصحف النيجيرية القدامى واعلن المتظاهرون بانهم يتظاهرون نيابة عن مسلمي ولاية كاتسينا وذلك احتجاجاً على العدد الاخير لمجلة «فان تايم» الشهرية التابعة لمجموعة «ديلي تايمز» التي تضمن تصويراً كاريكاتورياً يسيء بالنبي محمّد(ص) وعيسى المسيح(ع) وقامت هجومات مماثله على مكاتب المجلة التي تصدر في ولاية «كانو» وتعرض خلالها احد الموظفين للضرب وكسر زجاج النوافذ.

مكتبة شخصي سرور دانش

اضواء

الاعلام الغربي والحوار السياسي

نقلت وكالات الانباء الغربية خبراً مفاده: انه تم لقاء سري بين اطراف رباعية في «جنيف» للتشاور بشأن التسوية السلمية للقضية الافغانية، والبحث حول اسرى «مدينة خوست» المحررة لدى المجاهدين، الذى بلغ عددهم ٦٠٠٠ اسير بما فيهم ٣٥٠ ضابط برتب مختلفة وقائد عسكري روسي برتبة الجنرال.

واضافت: ان الوفود المشاركة فى لقاء جنيف (المنعقد بتاريخ ١٤ - ١٣ نيسان - ١٩٩١) شملت كل من الجنرال «يعقوبي» وزير الامن في النظام الافغاني والجنرال «اسحاق توخي» مستشار الرئيس الافغاني «نجيب الله» في الامن القومي والسناتور «فردوس جان مومند» يمثلون النظام الحاكم في كابل. والجنرال نوراني رئيس الاستخبارات العسكرية الباكستانية (ISI) ونائبه الجنرال «حميدگل» يمثلان الجيش الباكستاني، والقاضى حسين احمد خان امير الجماعة الاسلامية ممثلاً عن الاحزاب الاسلامية في باكستان، وعناصر من جناحى الحزب الاسلامي (حزب اسلامي/حكمتيار وحزب اسلامي/خالص) والاتحاد الاسلامي لعبدرب الرّسول سيّاف ممثلين عن المجاهدين المقيمين في بيشاور. ولكن نفت الاحزاب الاسلامية للمجاهدين المقيمين في پيشاور صحة تلك الانباء.

كما نقلت تلك المصادر قبل عدة اشهر نبأ اجتماع السيّد احمد گيلاني رئيس «محاذملّي» مع رئيس النظام الافغاني في جنيف وحينها نفى السيد گيلاني صحة تلك الانباء ولكن حسب الصحف الصادرة في بيشاور اعترف اخيراً السيد گيلاني باجتماعه مع نجيب العميل وذلك فى اجتماع للشورى التنفيذية لحزبه وواجه تنديد نائبه الدكتور فاروق اعظم واغلبية اعضاء الشورى التنفيذية الذين وصفوا عمله بالخيانة العظمى للقضية الافغانية وجهاد الشعب المسلم في افغانستان.

سواء كانت الانباء الاخيرة صحيحة ام لا؟ هناك جهد حثيث وملحوظ من قبل دول كبرى ومنظمات عالمية ومؤسسات دولية لطرح التسوية السلمية والحوار السياسي «طريقاً وحيداً» لحل القضية الافغانية، والاعلام الغربي يسعى بكل ما يملك من امكانات دعائية لتهيئة الاجواء النفسية لمثل هذا الحوار، ولو بترويج انباء لا اساس لها من الصحة. ولا سيّما في الفترة الاخيرة التي احرز المجاهدون انتصارات كبيرة في الجبهات والتى كان في مقدمتها تحرير مدينة «خوست» الاستراتيجية.

ولكن المجاهدين المسلمين يعرفون جيداً نوايا الاستعمار شرقه وغربه ويتصرفون بذكاء ويتقنون الاساليب الكفيلة لاحباط خططهم الرامية الى تثبيط عزائم المجاهدين في تحرير كامل ترابهم من دنس الماركسيين واقامة «حكم الله» على ربوع افغانستان المسلمة «ولا يحيق المكر السيء الا باهله».

محمّد الحسيني

القسم الرابع

آراءٌ حول العمل الحزبي

الشيخ سرور دانش ت - أحمد أخلاقي

[«ضرورة العمل الحزبي»]

هناک مناقشات طويلة بين العلماء والكتاب، واصحاب السياسة وعلم الأجتماع حول ضرورة او عدم ضرورة العمل الحزبي، وهل ان طريقة العمل الحزبي في المجتمعات الاسلامية، ايجابي ام سلبي، ولكل واحد منهم ادلة وبراهين خاصة، وقد ناقش محرر هذا المقال سابقاً في سلسلة من المقالات صدرت بعنوان «فوائد واضرار الاحزاب السياسية» ناقش ادلة الطرفين بشكل مؤجز ولا يلزم تكرارها هنا، وفيما يلي ملخصاً من هذا البحث.

[ايجابيات الاحزاب السياسية]

فىٔكثر دول العالم نظمت الحياة السياسية حول الاحزاب والمنظمات السياسية وقّل ما تجد دولة لا تجد فيها حزب، وكذ ا هناک تاكيد علىٰ ايجابية الاحزاب السياسية في اكثر القوانين العالمية. وفيما يلي ادلة موجزة حول ايجابية الأحزاب.

١- الحزب مُنظِّم: ان الحزب ينظّم ويوجه التيار السياسي المتناثر ويجمع آحاد المواطنين وينسّقهم ويبني لنفسه كياناً واسعاً عن طريق جمع وتنظيم آحاد المواطنين، يعني أن من يريد الوقوف وحده مقابل النظام يمكنه الأنضمام إلىٰ حزب ما، ليخرج من الوحدة ويحظىٰ مساندة الحزب وتأييده.

٢- الحزب مدرسة أخلاقية وتعليمية

صحيح ان افراد المجتمع يتلقون التعليمات المختلفة في المدارس والجماعات والحوزات العلمية والمراكز التعليمية، ولكن لاشک ان الحزب مركز للأنماء السياسي وان التعليم والتوجيه السياسي الذي يمكن ان يعطيه الحزب لعناصره يفوق كل التعليمات والتوجيهات السياسية الأخرىٰ بفعل الممارسة العملية المستمرة.

ان اكثر الاحزاب المهمة لديها معاهد ومؤسسات تحقيقية خاصة ويوجهون عناصرهم وانصارهم فيها، ويعملون علىٰ توعية وتوجيه الرأي العام. يوجد الكثير من الذين انضووا في صفوف الأحزاب، وهم لايفقهون شيئاً من السياسة، لكنهم بمرور الأيام تحولوا ألىٰ طاقات هائلة من العطاء والتوجيه مثلاً، الزعيم الفعلي لحزب الشيوعي الفرنسي «جورج مارشي» كان عاملاً بسيطاً في البداية وقام الحزب بأعداده حتى تمكن من احراز مقام زعامة الحزب.

٣- الأنضباط الحزبي

الوصول إلىٰ الاهدام المرسومة لابد من الانضباط الحركي لضمان وحدة وتلاحم افراد الحزب، ولابد من التوعية الفكرية، والتربية الحزبية ليتحرک الحزبي علىٰ هدىً وبينة من أمره.

٤- الحزب يملک قيم أساسية

التنظيم السياسي حالة شاخصة في جميع بلدان العالم بمختلف اتجاهاتها والدول الصناعية التي سبقت بقية دول العالم في تشكيل الاحزاب السياسية، تعتبر الحزب من المؤسسات السياسية الرسمية في البلاد ويعدّه الدستور من مستلزمات الحياة السياسي، الرأي السائد حالياً في الدول الديمقراطية «الغربية» هو ان الاحزاب السياسية لها الحق ان تستلم المساعدات المالية للمشاركة في المنافسة الانتخابية، وان هذا التيار الفكري يتصاعد بشكل مستمر.

سلبيات الاحزاب السياسية.

١- محاولة تقويض الحرية الفردية ٢- الأخلال بسلامة الوحدة الوطنية ٣- طغيان الصبغة السياسية علىٰ بقية الأصعدة ٤- معاداة الديمقراطية عملياً.

طبعاً أن ايجابيات وسلبيات الاحزاب السياسية لا تنحصر بما ذكره السيد ابو الحمد، وذكرناه بشكل موجز، ولا شک ان ظاهرة الأحزاب السياسية بطبعها لا سلبية ولا ايجابية بشكل مطلق، ولكن كما هو ظاهر في عالم اليوم، فان أدلة أنصار العمل الحزبي أقوىٰ واضبط، وكما ذكرنا لعلنا لا نجد بلداً لا تنشط فيها احزاب سياسية موافقة او مناهضة للنظام الحاكم.

في الحقيقة ان الحياة السياسية للمجتمعات البشرية لها ارتباط وثيق بالحياة الحزبية علىٰ الرغم من وجود دول لا يحكمها نظام حزبي، او لا تسمح للاحزاب بالعمل بصورة رسمية وعلنية، ولكن في داخل هذه الدول نلاحظ وجود الأحزاب والمنظمات السياسية المختلفة بصورة سرية.

البقية على ص ١٤

افغانستان: التجربة المريرة، تتمة

ولكن الشعب المسلم المجاهد ومنذ اللحظة الاولى للاحتلال قام باشعال جذوة الجهاد وحملوا السلاح في وجه المعتدى الغاصب الذى جاء تحت ستار السلطة الحاكمة ليحتل افغانستان المسلمة وحتى يكشفوا للعالم باسره القناع الذى تستّر وراءه الاتحاد السوفياتي لاحتلال افغانستان وليقول للعالم كله ان «الايمان» يفوق «السلاح».

الشيوعيون، والجهل المطبق

الشيوعيون ومنذ وصولهم الى السلطة في ١٩٧٨/٤/٢٧ بدأوا بممارسة سياسة البطش والارهاب وملاحقة المسلمين والتنكيل بهم، وكانت اخطاء النظام انعكاساً مباشراً «لافكار الشيوعيين الافغان» وذلك لمعرفتهم السطحية عن الماركسية وفقدانهم للتفسير الصحيح عن الاوضاع الراهنة، وتصورهم بانّهم تمكنوا في فتح طريق جديد نحو «الاشتراكية» التي تخصّ العالم الثالث.

نشير هنا الى مقتطفات من كلام الرئيس المعدوم «حفيظ اللّه امين» يقول:

(نحن نحارب من اجل اجتثاث جذور النظام الاقطاعى، وذلك بالعبور من المجتمع الاقطاعي الى مجتمع لا يوجد فيه استغلال الانسان للانسان)[٤]. (حكومتنا الشعبية هي النموذج الاول والاعلى لحكومة البرولتاريا من نوعها)[٥]. هذا الجموح الذى لايلاقى استحسان السوفيات ايضاً.

يقول «امين» فى استعراضه لآراء «تره كى»: (ان قائدنا العظيم توصل الى هذه النتيجة ان الشعوب التى لم تتبلور فيها طبقة العمال، توجد بينها «قوة اخرى» تتمكن من الاطاحه بالنظام الاقطاعي والاستغلالي، وهذه القوة فى افغانستان هو «الجيش» ولذا اصدر اوامره بنشر «ايدولوجيا العمال» فى اوساط الجيش).[٦]

على رأى الشيوعيين الافغان «المجتمع الافغانى» مجتمع اقطاعى وهناك فلاحون يستغلهم الملاكون والبر جوازيون بتأييد من الروحانيين، والدين هو السبب لعجز الفلاحين والمانع عن فهم مصالحهم الواقعية فينبغى استخلاصهم.[٧]

وعلى هذا الاساس بدأوا بعملية الاستخلاص الشيوعى من نوعه الافغانى وبالنجدة من روّاد الحرية الحمراء والجيش الاحمر لانقاذ «الفلاحين» و«المسحوقين» بمتابعة سياسة الابادة الجماعية (الارض المحروقة) بقتل مئات الالوف وتهجير اكثر من خمسة ملايين نسمة افغانستان الى خارج هذا البلد.

يتحدّث «امين» عن هذه السياسة بقوله: (لو التزم الامر فاننا سنقاتل حتى لا يبقى سوى مليون واحد من الافغان، فان هذا العدد يكفى لكى نبنى «الاشتراكية» على اسس مضمونة)[٨]

وانطلاقاً من هذه السياسة بدأوا بالتعاون مع جيش الاحتلال على خوض معارك دموية مع الشعب الافغانى والمنظمات الاسلامية بصورة عامة وتركزت ممارساتهم فى تدمير المدن الافغانية طيلة حكم الرفاق والقتل الجماعى للمسلمين فى المدارس والمساجد وحدثت مجازر رهيبة فى العديد من المدن الافغانية طيلة حكم الرفاق وقتل العديد من العلماء والطلاب الجامعيين والحوزويين والشباب المؤمنين المثقفين.

وكما يقول «اوليور روا» ان الهدف كان واضحاً: (تدمير افغانستان «التليدة» بامحاء البنية الاجتماعية، وذكريات امة بكاملها، لا بضرب الكبار والوجهاء لأنهم منقطعين عن الشعب بل بضرب العلماء «حراث الثقافة الاسلامية العريقة» والمثقفين الشباب الذين لا ينتمون الى الشيوعية لأنهم قادرون على فتح الطريق نحو المستقبل)[٩]

سياسة «المقاربة التكتيكية»

وفى الرابع من ايار (مايو) ١٩٨٦ قدم «ببرك كارمل» (الامين العام للحزب الشيوعى الافغانى ورئيس الجمهورية) استقالته امام اللجنة المركزية للحزب وذلك بعد عودته من موسكو ومشاوراته المطولة مع قادة الكرملين واعلن فى العاصمة الافغانية عن تعيين «نجيب اللّه» (المسؤول الاوّل لجهاز الامن والمخابرات الافغانية «خاد») رئيساً للجمهورية وامينا عاماً للحزب الشيوعى الافغانى.

ان هذا التعيين جاء بعد عجز الخطّة السوفياتية - الافغانية المشتركة القاضية بتصفية كل ارقام المقاومة وتدميرها تدميراً نهائياً، واوعز الى الرئيس الجديد ليمارس خطة «المقاربة التكتيكية» وسياسة «فرّق تسّد» باشراف جهاز الاستخبارات الـ (K.G.B) لاحتواء «المقاومة الاسلامية» من خلال الحوار مع رؤساء القبائل غير المطرفين وبالتالى اثارة الفتن وسط القبائل وتحريضها ضد المنظمات الاسلامية العاملة فى الجمهورية الاسلامية فى ايران والباكستان ودسّ عناصر مخربة فى صفوف المقاومة للسعى فى التفرقة بين المجاهدين.

ولكن لم يكتب النجاح للخطة الجديدة وبعد جهاد دام عقداً كاملاً من الزمان، تحت راية «لااله الّااللّه، محمّد رسول اللّه» تزج المجاهدون جهادهم بارغام الجيش الاحمر الروسى على الانسحاب من افغانستان.

وجاء الانسحاب الذى بدأ رسميّا فى الخامس عشر فى مايو ١٩٨٨ تنفيذاً «لاتفاقية جنيف» وخرج الجيش السوفياتى يجرّ اذيال الهزيمة من الاراضى الافغانية التى جاءها بقصد الاحتلال.

عشر سنوات من القتال والجهاد اذ هل خلالها المجاهدون الابرار العالم كله بما حققوه فى جهادهم للطغيان من خوارق ووضعوا النهاية المرة للظالمين واذلوهم كما لم تذل قوة كبرى من قبل وشيعوا النعش الشيوعى الى مثواه الاخير.[١٠]

هذا الانتصار الباهر وُضع امام مشكلة مازالت قائمة عقبة فى طريق قيام «دولة افغانستان الاسلامية» اذ كان متوقعاً بعد رحيل الجيش السوفياتى ان ينهار «نظام كابل» خلال اسابيع، لكن القوى الاستعمارية الكبرى لم تهضم هذا الانتصار الاسلامى الخطير، والذى سيكون له شأن فى المستقبل القريب.

فبعد اجلاء القوات السوفياتية واجبارها على الانسحاب، تصور الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة الاميركية انّها اخذت بثأرها لفيتنام، فاميركا لا تريد لروسيا ان تنتصر حتى لا يكون لها وجود فى المنطقة وهى كذلك لا تريد النصر للمجاهدين، لأنهم فقط مسلمون فانتصارهم يعنى انتصار الاسلام وهذا ما تخشاه اميركا وحلفائها.

ومن هنا بدأت الدوائر الاروبية - الاميركية المشتركة تحيك المؤامرات والدسائس ضد وحدة حركة الجهاد الافغانى وزرع الفتن فى اوساط المجاهدين وعرقلة مسيرة جهادهم نحو تحقيق اقامة دولتهم الاسلامية.

كما ان روسيا لم تستطع ابتلاع هزيمة جيشها الاحمر امام دولة صغيرة وخاصة انّها تواجه توتراً كبيراً فى اوضاعها السياسية اذ ان النظام الشيوعى لا ينهار فقط فى اروبا الشرقيه، لكن جمهوريات مختلفة داخل الامبراطورية السوفياتية نفسها رفعت راية العصيان وارادة الانسلاخ.

لذلك قام الاتحاد السوفياتى خلال شهور قليلة بواحدة من اكبر عمليات نقل الاسلحة والمعدات الحربية الى النظام المتحكم فى العاصمة الى جانب المساعدات الاقتصادية الاستثنائية التى بلغت ٣٠٠ مليون دولار شهرياً اى ما يزيد على ثلاث مليارات ونصف مليارد دلار سنوياً. ممّا يعني ان المساعدة السوفياتية العسكرية والاقتصادية هى التي ساعدت الى استمرار (نظام العاصمة) حتى الآن فى محاولة لحفظ ماء الوجه السوفياتى فى افغانستان.[١١]

استمرار الجهاد رغم ارادة القوى العظمى

ورغم الموقف الاميركى - السوفياتى فى عرقلة طموحات المجاهدين فى اقامة دولتهم الاسلامية المستقلة فقد تميّز الجهاد الافغانى با الاستمرار والثبات والحيوية وذلك مع عدم التكافؤ فى العدة والعدد بين قوات المجاهدين والنظام العميل فى كابل.

ورغم الدعم السوفياتى اللامحدود فان النظام يعيش حالة حرجة للغاية، فان التمرد فى صفوف الجيش الحكومى اصبح امراً مألوفا وفى السنة الماضية شهد النظام عدة محاولات عسكرية واسعة للتخلّص من الحكم الشيوعى وابرزها كانت محاولة الانقلاب العسكرى الذى قام بها الجنرال «شاهنواز تاناى» وزير الدفاع فى نظام كابل (١٩٩٠/٣/٥) والمحاولة الاخيرة فى ١٩٩١/٤/١٨ والذى ادى الى تصفية ٤٠ ضابط كبير فى الجيش الحكومى بيهنم معاون وزير الدفاع.

ومن جانب آخر، فان المجاهدين المسلمين يضيقون الخناق على الحكم الشيوعى فى كابل بتكثيف عملياتهم العسكرية الناجحة، وكانت تحرير مدينة «خوست» الاستراتجية هى البداية لسلسلة من العمليات الكبيرة للمجاهدين بهدف الاطاحة بالنظام العميل.

«والرسالة الاخيره» لوزير الخارجية السوفياتية الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة بشأن التعجيل فى حل «القضية الافغانية» فى عام ١٩٩١ م لاكبر دليل على الخوف والرعب الذى يعيشه النظام الشيوعى.

ان عرقلة طموحات المجاهدين وتدويل القضية الافغانية من قبل القوى الكبرى لا تزيد المجاهدين الّا اصراراً وعزيمة للاستمرار فى جهادهم المقدس حتى اسقاط النظام الشيوعى الحاكم فى كابل.

كما ان «التسوية السلمية» التى تحيك خيوطها فى موسكو وواشنطن لهى جهود استعمارية لاجل قطع الطريق امام «الحل الاسلامى» الذى بدا ومن الاول الحل الوحيد للقضية الافغانية وما يزال.

«إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»

«رضى حسن زاده»

الهوامش:

(١) افغانستان مقبرة الغزاة، مجلة رسالة الجهاد، العدد ٨٧ ابريل ١٩٩٠ ص ١٦ (بتصرف).

(٢) افغانستان: قصة بلد دفع ثمن موقعه استراتيجى (٤)، مجلة العالم، العدد ٢٣٨، ٢٠ آب ١٩٨٨م. ص ٥٨

(٣) اندره ساخاروف: افغانستان - غورغى (ذكريات الفيزيائى السوفياتى الشهير) صحيفة «اطلاعات» ١٩٩١/٣/٤م.

(٤) فى حواره مع طلاب وطالبات الجامعيين ١٩٧٩/٢/١.

(٥) من كلام له بمناسبة الذكرى السنوية الرابع عشر لمؤتمر حزب الشعب الديمقراطى الافغانى.

(٦) Kabul Times 19,4,1979

(٧) اوليور روآ: «افغانستان، اسلام ونوگرائى سياسى» (افغانستان، الاسلام والتجديد السياسى) ص ١٣٣.

(٨) د. دتليف دوران: «المعاومة الافغانية من اجل التحرر الوطنى» مجلة السياسة الدولية، العدد ٩٣.

(٩) راجع: «L,Afghanistan Islamet modernite Politigue page 148»

(١٠) محمد اليقظان: «هزيمة الشيوعية» مجلة «المجتمع» الكويتية، العدد ٩٥٥، ٢٠ فبراير ١٩٩٠ م ص

(١١) افغانستان مقبرة الغزاة: رسالة الجهاد، العدد ٧،

مجلة شخصي سروش

دور الاسلام في النهضة الافغانية

للكاتب الاسلامي «سيّد رسول»

السيد رسول في سطور:

* كاتب اسلامي معمق، ومجاهد مخلص، شارك في الجهاد الاسلامي في افغانستان منذ انطلاقتها الاولى، كان يعشق الاسلام بكل وجوده، وهذا «العشق» سمة بارزة لكل ما كتبه السيد رسول، اضافة الى توليه لمسؤولية اذاعة المجاهدين للحكومة المؤقتة في بيشاور كان يدير نشرة «طريق الاسلام» وله ٢٠ كتاب وعشرات المقالات في مجالات متعددة. واخيراً رزقه الله «الشهادة» في داخل الاراضي الافغانية وذلك في ٢١/آذار/١٩٩١.

اسرة «الوحدة الاسلامية» اذ تنعى الفقيد الغالي تنشر مقالاً له بعنوان «الاسلام في النهضة الافغانية» بعد ترجمته الى العربية لمزيد من الفائدة.

لقد انتفض الشعب المجاهد في افغانستان امام قوة مزيّفة تسمّى «بالقوة العظمى» لخلق الخوف والرعب في قلوب الامم والشعوب، ولئلا تتجرأ الشعوب على الانتفاضة والثورة ضد الاستعمار والاستكبار العالميين. ولكن وبحمد الله تمكن الشعب المجاهد في افغانستان وفي جواره الشعب المسلم المجاهد الثائر في ايران ان يثبت عدم جدوى هذه الاسطورة على مرّ التاريخ وانّها جزء من مخطط الاستعمار والغرب ولا اساس لها من الصحة.

وان الشعوب اذا اعتمدت على نفسها وصمّمت على الصمود تتمكن من الوقوف امام القوى العظمى ولكن المهمّ هو «مصدر الهام الشعوب». الشعوب من اين تستلهم؟ ومن اين تأخذ قوتها؟

ومن علّمها هذه الدروس. هذا هو الاساس في المسئلة!

لقد روّج اشخاص يعبّر عنهم «بفلاسفة الغرب» ان الدين والانتماء الديني فكرة رجعية لاتخدم الحياة [الدين افيون الشعوب] في حين ان الاسلام كما هو معروف دين الحياة، نعم، قد تبيّن لهم بطلان ما كانوا يتصورون. وان الدين الاسلامي صاحب «مدرسة فكرية» واسس متينة، يعلّم ابنائه دروس التضحية والفداء!

في عصرنا الحاضر الشعب الافغاني شعب «ضعيف وعاجز» ولكن بالاستلهام من فلسفة الحياة في الاسلام تمكن من الوقوف امّا ما يسمّى «بالقوة العظمى» وهذا يرجع الى ما اوجد «الاسلام» في نفوسهم من الامل والثقة بالمستقبل.

الشعب المسلم في افغانستان يؤمن تماماً بهذه «السّنة الالهية» ان الله تعالى يقلع جذور الفتن بواسطة مخلوقاته الضعيفة. وبالامعان في حركة التاريخ نتوصل الى هذه النتيجة بانّ «الحقّ» يكون «ضعيفاً» دائماً في صراعه مع الباطل. نرى النبي «ابراهيم» عليه السلام يقف امام «القوة العظمى» في عصره ويتحمل الصعاب وفي النهاية ينتصر. نطالع كفاح «موسى»(ع) مع الفرعون الذي تعّد كل حادثة منها مثالاً نقتدي به. وهذا يثبت ان «الحق» ولو كان ضعيفاً ان صارع الباطل صرعه. وان الله مع الحق.

الانسان المسلم يجب ان يتحلّى بعامل الاتكال على الله ومن هنا يظهر ما معنى «التوكل»؟ وكيف يتمكن «الفرد المتوكل» و«الامة المتوكلة» على الله ان يحقّق انتصارات باهرة ويسطر صفحات مشرقة في التاريخ.

> *ومن الموازين الاسلامية عند كل فرد افغاني ان يكون موقفه مناوئاً للروس بنحو من الانحاء وان يبرهن بسعيه وجهاده انه فرد مسلم وخصم للكفار.*

وممّا ورد في تفسير هذه الظاهرة: انّ الله تعالى قد تعلقت ارادته على ازهاق الباطل بالحق ولو كان الحق ضعيفاً، بتقريب: ان الله لو يبيد القوي بالقوي [او الاقوى] لا يدرك القوي انه باطل، لذلك يريد الباري تعالى ان يثبت انه قادر على ازهاق الباطل بالمخلوقات الضعيفة، فكيف بقدرته تعالى وقدرته كذاته ازلي.

وهذا يثبت زيف الباطل، مع انه «قوة عظمى» ويمتلك كافة الامكانات المادية ولكن تباد بواسطة «مخلوقات ضعيفة» وهذا يكشف عن منتهى عجز الباطل النفسي امام الحق.

لقد صمّم الشعب المسلم المجاهد في افغانستان على الوقوف امام القوى العظمى بالاستلهام من تلك المبادىء ولا يتوانى، كما لايحسّ بالكلل والملل في هذا الطريق. البعض يتصور ان ما يتحمّله الانسان من هذا القبيل «مصيبةً» و«عذابٌ» اذ نرى ان ما يقارب ١٨ مليون (اي مجموع سكان افغانستان) امّا مهاجر او مشرّد سواء في داخل افغانستان او خارجها، ولكن نحن لانرى هذا الامر «عذاباً» و«مصيبةً» وانّما «امتحانٌ الهي» ونعدّه مصدراً للقوة ويسعى شعبنا ان يخرج من هذا الامتحان الالهي مكللاً بالنصر والنجاح.

> *لايوجد اليوم في افغانستان مجاهدون منفصلين عن الشعب، شعب مجاهد يختلف اسلوب المواجهة عند افراده.*

لعل اللاجئين الكمبوديين او الفيتناميين او غيرهم يعدون هذا الامر «كارثة» و«مصيبة» بالنسبة اليهم وذلك لعدم ايمانهم بالله وبالدين ومبادئه ولكن نحن وجميع المسلمين في العالم نعتقد كمبدأ اسلامي، انّ من قبيل هذه الظواهر والحوادث لاتعدّ «مصيبةً» بل «اختبارٌ».

وهذا ما جعل الغرب والشرق مع ما يمتلكون من الاجهزة المتطورة والكامبيوترية والالة المتقدمة لايستطيعون الوصول الى «السرّ» في العقيدة عند الشعوب الاسلامية ولا يتمكنون من احراز تقدم ونجاح في العالم الاسلامي.

ان جميع الشعوب الاسلامية من اقصا الشرق (الصين واليابان) الى المحيط الاطلسي والهادي يكافحون مع الكفر والالحاد في عصرنا ويتحملون الآلام والصعاب بصنوفها المختلفة.

المسلمون في الهند وافغانستان والباكستان وايران وفلسطين ولبنان وشمال افريقيا وفي كل مكان يعيشون حالة التشاحن مع الكفر والاستكبار العالميين والسبب الرئيسي هو الالهام الالهي وبركات القرآن وممّا هو ثابت انّ «القرآن» يربّي شخصيات قوية وعملاقة حينما يواجهون الصعوبات يقفون ببسالة. هذه هي احد الاسرار في «صمودنا» نعم «عقيدتنا» مصدر الهامنا واساس قوتنا المعنوية والروحية.

نعم، يجب ان نتحلى بالشجاعة والغيرة في حالتي «الفقر» و«الغناء» كما يجب ان نتّصف بالايمان والاخلاص والصدق والوفاء وفي هذه الحالة، يمكن دعوى الالتزام بالاحكام الالهية واصولها ومبادئها. [ان مجرّد الرجوع الى الماضي والتأمل] لحظة واحدة في انّه كيف استطعنا ان نصمد امام قوة عظمى ونتكل على انفسنا ونستلهم من القرآن ومدرسة الاسلام دروساً لصنع مواقفنا على مسرح الحياة يبعثنا على الاعتقاد بحتمية انتصارنا عاجلاً ام آجلاً، وان المستقبل لنا مع الاخذ بعين الاعتبار ان المستقبل ليس الغد وبعد الغد بل المسلمون يرون بعد موتهم «مستقبلاً» ايضاً.. وتكون «الاخرة» ضمن دائرة حياتهم المستقبلية، ويعدونها ضمن حساباتهم.

والامر الآخر، انه اذا قررنا ان نتحدّث عن «الوسيلة» فنملك قوة كبيرة على هذا الصعيد ايضاً وهو رصيدنا الشعبي، والحضور الجماهيري الواسع بجنبنا نطالع في بعض الصحف والمجلات تعابير «الثورة الافغانية» و«الثورة الديمقراطية الافغانية» وهكذا... لابد ان اقول، انها دعايات لا اساس لها من الصحة. حفنة من العملاء وبالدعم والتدخل الاجنبيين وبالانقلاب العسكري استولوا على الحكم واحتكروا السلطة السياسية في البلاد واستحقروا الشعب. ومن حسن الحظ، ان كافة افراد الشعب المسلم والمجاهد في افغانستان يرفضونهم ويجاهدون في سبيل الله للتخلّص منهم.

نحن بسبب عملنا الخاص في الصحف والاعلام تارة نواجه هذا السؤال من قبل بعض الاخوة، ماهي نسبة المجاهدين في افغانستان؟ وفي الاجابة على السؤال اكدنا دائماً انه لاينبغي فصل المجاهدين عن بقية افراد الشعب، وتعيين نسبة المجاهدين والمتعاونين مع النظام الشيوعي. ان جميع افراد شعبنا مجاهد. ويُعدّ اليوم عدم امتلاك السلاح في افغانستان منقصة كبيرة. وكل افغاني لايقف موقفاً مناوئاً للروس بشكل من الاشكال فهو منبوذ من قبل الشعب.

البقية على ص ١٤

ملف الذكرى السنوية لاستشهاد المفكّر الاسلامي الكبير الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر «قدس سره»

لعلّ القارئ الكريم يدور في ذهنه هذا السؤال لماذا «الملف» عن الشهيد الصدر وفي صحيفة تنطق بلسان المجاهدين الافغان، الم تكف صحف المعارضة العراقية لتغطية جوانب مختلفة لهذه الجريمة النكراء التي ارتكبتها العفالقة بحق الشعب المسلم العراقي والأمة الاسلامية، وهم اصحاب القضية، وفيهم اقلام واعية و... ام لايوجد «موضوع» يهمّ «القضية الافغانية» ويستحق البحث، نقول ابتداء ما قيمة المداد الذي نجريه على الورق، مقابل الدم الزكي الذي جرى من «المفكر الشهيد» في ارض المقدسات ودفاعاً عن المقدسات.

ثم اليس «الشهيد الصدر» «رمزاً» في حياته للتضحية والاخلاص المنقطع النظير والذوبان في الاسلام!؟ وكذلك الم يعطنا بتصميمه على الشهادة واستشهاده «درساً بليغاً» تعلمنا منه كيف يكون العالم عاملاً، والمرجع شهيداً، والمفكّر فدائياً، الم يخط لنا بدمه الطاهر طريق العزة التي نريد والكرامة التي نبغي والمجد الذي نطلب اليس «الشهيد الصدر» «رمزاً» لقضية شعب مضطهد وامة مضطهدة!؟

اليس الحديث عنه حديثاً عن محنة الشعب العراقي بكرديه وعربه وتركمانه وشيعيه وسنيه؟! واليس الحديث عنه حديثا عن الجهاد في افغانستان والثورة الاسلامية في ايران وفلسطين ولبنان. لان الشهيد الصدر كان يعيش محنة امة .

واخيراً، اليس «الملف» عن الشهيد الصدر، «رسالة مفتوحة» الى كل كاتب وصحفي واعلامي عربي واسلامي نسى او تناسى «القضية الافغانية» وجهاد امة مليون ونصف مليون شهيد .

الوحدة الاسلامية

عرفتك حين كان الناس في اغفاءة الخدر
رايتك تقرأ الآهات
خلف فواصل السور
عرفتك حين عاشوراء عاد
وليس من مطر
يشد عيونك التجوال من سفر الى سفر
وأبقى الهم في خديك مثل ملامح القمر
كأنك تستغيث بألف وجه قدّ من حجر
رايتك في ضمير الليل
تحمل لوعة الفقراء وتوقد من عروق القلب زيتاً
يشرب الظماء
وتعبر عالم الموتى
لتصنع عالم الأحياء

* * *

قبسات من حياة السيد الشهيد الصدر (قدس سره)

فجع العالم الاسلامي من اقصاه الى أقصاه باستشهاد المفكر الاسلامي الكبير الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر لقد كان السيد الشهيد الصدر معلماً بارزاً في صرح النهضة الاسلامية، ومفكراً المعيا قارع حضارة عصره بالحجة والبرهان وقائداً فذاً لم يبخل بشيء على اسلامه حتى بذل دمه مراقا على مذبح العقيدة، ليقول لنا جميعاً: (ان الدرب الى عالم الحرية يمر من هنا).

فيما يلي نستعرض جوانب من حياة السيد الشهيد الصدر بصورة مؤجزة:

ولد السيد الشهيد «رض» في مدينة الكاظمية ببغداد عام ١٩٣٥م المصادف ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٥ هـ في أسرة معروفة بتاريخها العلمي والجهادي.

والده آية الله السيّد حيدر الصدر من نوابغ العلم في الاصول والفقه وقد شهد له العلماء بذلك.

والدته التقية الفاضلة ابنة العالم الكبير الشيخ عبدالحسين آل ياسين، شقيقة العالمين الشيخ محمد رضا آل ياسين والشيخ مرتضى آل ياسين.

اخوه الاكبر آية الله السيّد اسماعيل الصدر، الذي كان احد اساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف توفى والده وعمر السيد الشهيد لم يتجاوز بعد الاربع سنوات، فتربى في كنف أخيه المرحوم السيد اسماعيل الصدر وامه المؤمنة الصالحة.

الارضية الفكرية للشهيد الصدر تعود الى الثقافة الحوزوية المعروفة وتلقاها السيد الشهيد منذ طفولته وتشبع بروحها قبل ان يكمل العقد الثاني من عمره ومما يذكر انه كان يشتغل بهذه العلوم الحوزوية ستة عشر ساعة يومياً، وقد شهد له استاذه آية الله العظمى الشيخ عباس الرميثي بالاجتهاد وهو دون العشرين وحرّم عليه التقليد، علماً ان الشهيد لم يكن ابن بيئته الخاصة اصولاً وفقهاً، بل كان يطالع المجلات والصحف والكتب التي كانت تروج افكار المدارس الغربية حتى وقف موقف الناقد البصير والراد الخبير، فسدَّ عليها الابواب باطروحاته الفكرية العظيمة ووجد القطاع المثقف في العالم الاسلامي في هذه المؤلفات غزارة وعمقاً واصالة وطرحاً معاصراً.

في السابعة عشرة من عمره كتب كتابه المعروف «فدك في التاريخ» ثم الف كتاب «غاية الفكر في اصول الفقه».

بادر الى تأييد فكرة تأسيس «جماعة العلماء المجاهدين في العراق» لتقوم بدور فعال في نشر الفكر والوعي الاسلامي والسياسي في الحوزة العلمية والأمة، ثم اصدرت الجماعة مجلة الاضواء التي كان يكتب السيد الشهيد افتتاحيتها تحت عنوان «رسالتنا».

في عام ١٩٥٧ قام بتأسيس الحركة الاسلامية في العراق. وفي عام ١٩٦١ اصدر كتابه المعروف «فلسفتنا» وهو لم يتجاوز بعد عامه السابع والعشرين، ثم اتبعه بكتاب «اقتصادنا» بجزئيه وكتاب «البنك اللاربوي في الاسلام».

مكتبة شخصي سره

قبسات من حياة الشهيد الصدر، تتمة

امتدت يد البعث لاعتقال السيد الشهيد لعدة مرات وكان اولها في رجب ١٣٩٢هـ واعتقل مرة اخرى في صفر ١٣٩٧هـ اعقاب انتفاضة الأربعين، ثمّ اعتقل في صباح يوم السابع عشر من رجب ١٣٩٩هـ واخيراً اعتقل في ١٩ جمادي الأولىٰ ١٤٠٠هـ.

افتى السيد الشهيد بحرمة الأنتماء الى حزب البعث العميل ودعى للكفاح المسلح ضد حزب البعث ودعم الثورة الاسلامية في ايران وقائدها الأمام الخميني «قدس سره» بكل ما اوتي من قوة. حتى قال في الامام مقولته التاريخية: «ذوبوا في الامام كما ذاب هو في الاسلام».

وقف السيد الشهيد الى جانب الشعوب المسلمة والمستضعفة في كل مكان وكما كان الصدر الشهيد عظيماً في شأنه كان عظيماً في تفكيره واهتماماته. فلم يكن اهتمامه مقصوراً على العراق وحده والشيعة وحدهم وانما استوعب قلبه الكبير هموم جميع المسلمين بمختلف انتماءاتهم العرقية والمذهبية، وكان يفكر في معاناتهم من خلال متابعته الدؤوبة لهم.

وقف الشهيد الصدر الى جانب الاكراد في العراق وعندما بدأت السلطة حربها عام ١٩٦٩ ضد الاكراد وقف بوجه هذه الحرب وحرم شرعاً على كل ضابط وجندي عراقي المشاركة الفعلية بشكل او بآخر كما رفض طلب السلطات باصدار فتوى مقاتلة الاكراد.

والقضية الفلسطينية شغلت قسماً كبيراً من اهتمام السيد الشهيد حيث كتب في مجلة الاضواء يقول (... واليوم تقوم في قلب العالم الاسلامي في فلسطين جماعات من الناس لايجمع بينها وطن ولا لغة ولا ثقافة ولا عادات ولا تقاليد... شراذم تجمعت من قارات الدنيا كلها تريد ان تبني لنفسها وجوداً مستقلاً.. هؤلاء اليهود وهم ماضون في تجربتهم هذه مصرون عليها.. هذه التجربة تضع المسلمين وجهاً لوجه امام قضية وجودهم كمسلمين ومصيرهم كمسلمين).

اما موقف الشهيد الصدر الداعم بكل ثقله للثورة الاسلامية فلم يكن بالأمر الجديد وانما يعود الى بدايات انطلاق الثورة بقيادة الامام الخميني في ١٥ خرداد عام ١٩٦٣م وبعد انتصار الثورة وقيام الجمهورية الاسلامية رفع الشهيد الصدر راية البيعة للأمام الخميني قائداً واماماً لجميع المسلمين وقال في برقيته الى الامام القائد (انني اكتب اليكم في هذه اللحظة الحاسمة من تاريخ امتنا الاسلامية لأعبّر عن اعتزاز لا حدّ له بما حققه المسلمون من انتصار باهر بقيادتكم الرشيدة اذ استطعتم ان تقدموا اطروحة الاسلام للعالم كبديل عن الحضارتين المتصارعتين تكفل للبشرية سعادتها وكرامتها).

وقف السيد الشهيد الصدر الى جانب الشعب الافغاني المسلم في ثورته ضد الشيطان الروسي وادرك هول المحنة التي يعيشها هذا الشعب، وأصدر بياناً عام ١٣٩٩هـ وصف فيه الاعتداء الروسي بانه اعتداء صارخ على اسلام الشعب الافغاني العريق وكرامته وحريته واستهتاراً بكل القيم الانسانية ودعا المسلمين جميعاً ان يدركوا عمق المحنة التي يواجهها اخوان لهم مسلمون في افغانستان ودعى الشعب الافغاني ان يحول بكل ما لديه من طاقة دون وقوع بلدهم المسلم في قبضة الالحاد والملحدين ودعا لهم بالنصر والثبات على العقيدة الاسلامية.

وفي نيسان عام ١٩٨٠ اقدمت عصابة الغدر والعمالة أعداء الله والانسانية على أعدام السيد الشهيد الصدر واخته العلوية الفاضلة «آمنة» بنت الهدى. لتزيد صفحة سوداء فيتاريخها الدموي الحافل بالاجرام والقتل والأرهاب.

سلام على الصدر العظيم وأُخته المجاهدة الفاضلة التي ابت الاّ أن تقف الى جانب اخيها حتى ولو كلفها حياتها ولا غرابة في الأمر وهي القائلة.

انا كنت اعلم أن درب الحق بالاشواك حافل
خال من الريحان ينشر عطره بين الجداول
لكنني اقدمت اقفو السير في خطو الاوائل
سأظل اشدو باسم اسلامي وانكر كل باطل
فطالما نصر الآله جنوده وهم القلائل
فالحق يخلد في الوجود وكلما يعدوه زائل

(الشّهيد الصّدر (ره) والقضيّة الافغانيّة)

ان علاقة الشعب الافغاني المسلم بالسيد الشهيد الصدر ترتبط بعلاقة هذا الشعب بالاسلام، ولقد وجد الشعب الافغاني المسلم حلاً لجميع حاجاتهم الفكرية والثقافية في افكار الشهيد الصدر وهذا الأمر جعل تلك العلاقة تتطور وتزداد اكثر فاكثر مع ازدياد حاجة ابناء الشعب الافغاني من الناحية الفكرية والسياسية، ولاسيما بعد الانقلاب الشيوعي الأسود في افغانستان اذ كان السيد الشهيد اول العلماء والمجتهدين الذين تصدوا للمدّ الشيوعي في افغانستان وقد اصدر السيد الشهيد «بياناً» حث فيه الشعب الافغاني على الجهاد وبذل النفس للقضاء على المد الشيوعي وتطهير البلاد من رجس عملاء «الكرملين» ودعى الشعوب المسلمة في كل مكان للوقوف الى جانب الشعب الافغاني في محنته.

لقد كان لهذا البيان اثراً عميقاً على ابناء الشعب الافغاني وقد وزعت ترجمة البيان على الطلبة الجامعيين في كابل ومناطق اخرى وكان له الدور الكبير في عودة كثير من الشباب الى الاسلام والالتحاق بصفوف المجاهدين لمحاربة الشيوعية الملحدة.

السيّد الشهيد (ره) مخاطباً الشعب الافغاني: «انتم املي وانّي ارى آمالي فيكم»

موقف الشعب والمجاهدين الافغانيين من السيّد الشهيد الصدر

علاقة السيد الشهيد الصدر بالعلماء الافغانيين

الشهيد الصدر كان يولي اهتماماً بالغاً بنشر الفكر الاسلامي في اوساط الامة الاسلامية وكان يعرف جيداً بان طلبة الحوزة العلمية يستطيعون ذلك افضل من غيرهم ولهذا كان يولي اهتماماً كبيراً بطلبة الحوزة العلمية وكان يحب الطلبة ويحترمهم. وهنا نستعرض بعض الجوانب من علاقة الشهيد الصدر بالطلبة الافغانيين المقيمين في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف...!

يقول أحد تلامذة الشهيد الصدر بان الشهيد كان يتألم دائماً من عدم توجه بعض العلماء بالطلبة الافغانيين في النجف الاشرف وكان يقول يجب الاهتمام بالطلبة الأفغانيين وأني ارى فيهم نشاطاً جيداً واستعدادات قيّمة ويجب تشجيعهم. الشيخ عبدالحسين اخلاقي (ره) كان يقول: كلما كنت أتشرف بخدمة السيّد الشهيد وكنت اشرح لسماحته اوضاع افغانستان والخطر الشيوعي الذي يهدد هذا البلاد، كان الشهيد الصدر يقول بكل حنان «انتم أملي وأني ارى آمالي فيكم».

لاشك أن استشهاد الشهيد الصدر خسارة كبرى لاتعوض ولم يكن الشعب العراقي المسلم وحده الخاسر بفقده بل ان الامة الاسلامية بمختلف قومياتها ومذاهبها فجعت بالجريمة الرهيبة التي ارتكبتها ايادي البعث المجرمة، لان الصدر لم يكن فرداً بل كان امة.

الشهيد الصدر والقضية الافغانية

الشعب الافغاني المسلم وقبل استشهاد السيد الشهيد اعلن عن دعمه وتأييده المطلق للشهيد الصدر والشعب العراقي المسلم وادان المضايقات التي كان يمارسها النظام ضد ابناء الشعب العراقي والعلماء والمفكرين ولاسيما السيد الشهيد، ويمكننا الاشارة هنا الى البيانات الصادرة عن الاحزاب والمنظمات الافغانية في هذا الصدد:

في ١٩٧٩/٦/٤ واستنكاراً للممارسات النظام البعثي الحاكم في العراق ضد ابناء الشعب العراقي والعلماء ومطاردتهم واعتقالهم نضمت الجمعية الاسلامية الافغانية (جمعيت اسلامي افغانستان) مسيرة احتجاجية في طهران المتظاهرون نددوا بممارسات صدام ضد الثورة الاسلامية في العراق بقيادة السيد الشهيد الصدر واستنكروا تأمر النظام العراقي على الجمهورية الاسلامية في ايران. وفي هذا المجال اصدرت النهضة الاسلامية في افغانستان بياناً بتاريخ ١٩٧٩/٦/١ وكذلك اصدرت منظمة النصر بياناً نشرت في العدد الاول من صحيفة (پيام مستضعفين).

اما موقف الشعب الافغاني من بعد استشهاد السيد الصدر فكان موقفاً واضحاً، فقد ادان شعبنا وبكافة فصائله الجريمة النكراء وذلك عبر المسيرات الاحتجاجية وحفلات التكريم والبيانات.

ونشير هنا وبشكل موجز لموقف الحركات الاسلامية الافغانية.

١ـ الجهة الاسلامية لتحرير افغانستان، اصدرت الجبهة بياناً مطولاً بمناسبة استشهاد السيّد الشهيد الصدر بتاريخ ١٩٨٠/٤/١٤ استنكرت فيه الجريمة بشدة.

٢ـ الجمعية الاسلامية في افغانستان، رئيس الجمعية «الاستاذ برهان الدين رباني» في كلمة القاها في مؤتمر لادانة التدخلات الامريكية الذى انعقد في طهران عام ١٩٨٠، استنكر الإعمال الاجرامية لنظام صدام تجاه الأمة الاسلامية في العراق وادان بشدة جريمة اعدام الشهيد الصدر وقال: نحن نعتقد بان دماء الشهيد الصدر ستتحول الى سيل جارف يقلع جذور النظام البعثي الحاكم في العراق.

٣ـ شورى الاتفاق الاسلامي في افغانستان: اصدرت الشورى بياناً في قم المقدسة استنكرت فيه الجريمة واعتبرت استشهاد السيّد الشهيد خسارة لاتعوض وان دماء السيد الشهيد وابناءه البررة سيعجل في نهاية صدام.

٤ـ العلماء والمهاجرون الافغانيون في قم المقدسة اصدروا بياناً بمناسبة ذكرى استشهاد السيد الصدر جاء فيه:

...مرة اخرى تمر علينا الذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد الرابع آية الله الصدر واخته الفاضلة المجاهدة بنت الهدى ان الشهيد الصدر كان بحق من المراجع العظام ومن رواد الفكر الاسلامي الحديث وكان الرائد الفكري للحركة الاسلامية في العراق ونجماً لامعاً في سماء العلم والعمل والجهاد والحركة، وكان يشعر بالام المسلمين ويدرك عمق محنتهم.

٥ـ منظمة النصر، أصدرت المنظمة بيانات متعددة نددت خلالها جريمة اعدام السيد الشهيد الصدر.

وبمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد السيد الشهيد الصدر أصدرت المنظمة بياناً جاء فيه: يعتبر السيد الشهيد من ابرز العلماء المجاهدين ومن المفكرين العظام في عالمنا الاسلامي، لقد ادرك السيد الشهيد بان الحركة الثقافية والايديولوجية وان كانت حركة اساسية وتعتبر القاعدة المتينة للثورة الاسلامية ولكن مع وجود الاستعمار السياسي الحاكم والحكومات والانظمة الطاغوتية فان التقدم نحو الاسلام الاصيل لايمكن الا من خلال التنظيم والعمل السياسي المنظم.

أن الاستعمار ادرك بان الشهيد الصدر يعتبر خطراً حقيقياً يهدد مصالح الاستعمار بشكل كبير ولهذا اوعز الى عملائه في العراق التخطيط لقتل السيد الشهيد.

٦ـ الحركة الاسلامية في افغانستان أصدرت الحركة بيانات متعددة في داخل وخارج افغانستان واستنكرت جريمة اعدام السيد الشهيد الصدر وقد نشرت مجلة (استقامت) الاستقامة الناطقة باسم الحركة عددا من المقالات حول شخصية السيد الشهيد تناولت جوانب مختلفة من حياة السيد الشهيد العلمية والفكرية والسياسية والجهادية.

٧ـ الاحزاب والمنظمات الاسلامية الافغانية الاخرى، ونشير هنا الى تلك الاحزاب بالاسم فقط:

١ـ الجبهة المتحدة للثورة الاسلامية في افغانستان.

٢ـ حراس الجهاد الاسلامي في افغانستان.

٣ـ حزب الدعوة الاسلامية في افغانستان.

٤ـ حزب الرعد الاسلامي في افغانستان.

لم يمض وقت طويل على الاجتياح السوفياتي لافغانستان حتى اصدر المفكر الاسلامي الكبير السيد محمد باقر الصدر «قدس سره» «بيانا» اعلن فيه عن استنكاره لهذه الجريمة ووقوفه الى جانب الشعب المسلم الافغاني وفيما يلي نصّ بيانه الكريم:

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد خلقه محمد وعلى الهداة الميامين من آله الطاهرين وبعد فان المحنة الهائلة التي يتعرض لها الشعب الافغاني المسلم بكل قطاعاته عموما وعلماء الاسلام الاعلام خصوصا تمثل اعتداء صارخا على اسلام هذا الشعب العريق وكرامته وحريته واستهتارا بكل القيم الانسانية اذ يراد بقوة الحديد والنار ان تفرض افكار الكفر على شعب نشأ على الاسلام دما وروحا واحتضنه عقيدة ومنهجا ولئن كان العشرات من العلماء الاعلام اليوم يقضون في زنزانات السجون ومئات الابرار الاحرار من ابناء الشعب الافغاني المسلم يصفون باستمرار والملايين من المسلمين تهدد كرامتهم وتتحدى عقيدتهم فان هذه المحنة لاتزيد الشعب الافغاني المسلم الا تمسكا بدينه وعقيدته ودفاعا عن بيضة الدين.

ونحن نهيب بكل افراد الشعب الافغاني المسلم ان يحولوا بكل ما لديهم من طاقة دون وقوع بلدهم المسلم في قبضة الالحاد والملحدين كما نهيب بالمسلمين جميعا في مشارق الارض ومغاربها ان يدركوا عمق المحنة التي يواجهها اخوان لهم مسلمون في افغانستان وان يطالبوا كل الاحرار في العالم بالعمل من اجل انقاذ حرية هذا الشعب وعلمائه الاعلام وابنائه الاخيار ونبتهل الى المولى القدير سبحانه ان ينزل سكينته على هذا الشعب العظيم الابي ويؤيده بنصر من عنده ويخرجه من هذه المحنة رافع الرأس صلب الارادة، وفيا لدينه امينا على رسالته.

(والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

محمد باقر الصدر ٢٢/ربيع الثاني/١٣٩٩هـ

لأنك قوّة... لأنك ثورة

مقطع من قصيدة العلامة المجاهد السيّد محمد حسين فضل الله بمناسبة استشهاد السيد الشهيد آية ا... العظمى محمّد باقر الصدر «قدس سره».

لأنك قوة، لأنك ثورة

لأنك سر انطلاقة أمة... ستبقى لنا... ستحى لنا...

وتبقى حياتك في الدرب قوة... وتحيى نجاواك في الروح جذوة... وتمتد ثورة... وفي الفجر يشرق نور جديد... وفي الشمس سوف تذوب الجليد... ويهوي الظلام... وتنهار كل جبال الظلام... لانك فى لفتات الشروق... تمزق كل حكايا الظلام لانك قوة. لانك فى القصة الحق جذوة.

لأنك كنت الهدىٰ والامل... وكنت تنادي وتصرخ فينا... وفي كلّ اشراقة للأمل تعالوا اليّ... فاني هنا.. أمدّ يدي في يد الكادحين، تعالوا اليّ فاني هنا الملم انشودة الثائرين... وادعو واصرخ في كل ليل... لاوقظ اخوتي النائمين... فازرع في كل جفن طيوف الضياء... واهرق في كل روح كؤوس الصفاء...

وادعو الكسالى الى كل درب... نداء، نداء، نداء،

تعالوا اليّ... فان الشهادة عبير وحبّ وروح ارادة

وتاريخ مستقبل مشرق... يشق الحياة... بسر القيادة وتحيا الدماء... تهلّل تفرح للسائرين وتجري الدماء.

كما الموج في ملتقى السابحين... كما النهر يهتف بالسائرين...

هنا الجسر يازمرة العابرين... وتهفو الدماء... وتهفو وتوحي وتهمس شعراً وتكتب فى صفحة الغد فكراً... وتوقد في حفلة النار جمراً... وتطلق في صرخة الروح ثأراً... وتبكي الدماء...

على الباخلين الذين استراحوا... وعادوا يمصّون روح الدماء.

ونسمع صوتك روحاً خفيفاً... خفيفاً كما النسمة الغافية...

تعالوا إليّ.. الىٰ الفكر يا عصبة الجاهلين الىٰ الروح يا زمرة الجامدين الىٰ الله يا مجمع الجاحدين، الىٰ الفجر يا فرقة الضائعين... تعالوا اليّ لانك قوة، لانك ثورة، لأنك سرّ انطلاقة أمة.

«السيد الشهيد الصدر»:

أن ما كنت أطمح اليه في الحياة أن تقوم حكومة للأسلام في الأرض والان وبعد أن اقيمت في ايران بقيادة السيد الامام فان الموت والحياة عندي سواء، لان الحلم الذي كنت احلم به قد تحقق.

مكتبة شخصي سروش

يوم القدس، يوم ثورة المستضعفين في العالم

يعتبر آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوماً مباركا ومن ايام القدر، وقد اعلن الامام الخميني(قدس سره) هذا اليوم، يوما عالمياً للقدس، ودعى عامة المسلمين في جميع ارجاء العالم والدول الأسلامية ان يتحدوا من أجل قطع يد أسرائيل الغاصبة وان يعلنوا ضمن مراسم هذا اليوم اتحاد المسلمين بجميع طوائفهم في الدفاع عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم.

ويأتي اختيار الامام «قدس سره» لآخر جمعة من شهر رمضان المبارك ليكون يوماً للقدس لعدة اسباب منها:

١ـ شهر رمضان هو شهر العبادة والطاعة والأرتباط بالله، وهو من اشرف الشهور لدى المسلمين واكثرها قدسية وروحانية.

٢ـ شهر رمضان يذكر المسلمين بامجادهم وايامهم الحافلة بالملاحم والبطولات، والتي يقف في طليعتها معركة بدر الكبرى وفتح مكة، وغزوة حنين ومعراج الرسول الاكرم «ص» ويعيد في اذهانهم معاني الجهاد والتضحية والفداء.

٣ـ آخر جمعة من شهر رمضان تصادف عادة ليلة القدر التي هي خير من الف شهر.

٤ـ شهر رمضان هو شهر نزول القرآن الكريم وربيعه.

ان يوم القدس العالمي الذي اقره الامام الراحل «قدس سره» هو يوم تعلن فيه الشعوب المستضعفة عن وجودها امام قوى الاستكبار العالمي، وهو يوم المواجهة بين المستضعفين والمستكبرين، أنه يوم الفصل بين المجاهدين والمتخاذلين المنافقين، لقد اراد الأمام القائد ان يكون يوم القدس المحك الحقيقي لمن يدّعي ولاءه للقدس والقضية الفلسطينية وذلك بقوله: «في يوم القدس لابد ان تحذر الشعوب حكوماتها اذا كانت خائنة، وفي يوم القدس نتعرف على الأشخاص والأنظمة التي تتوافق ـ مع المخربين العالميين والتي تخالف الأسلام، فالذين لا يشاركون في مراسم هذا اليوم مخالفون للاسلام ومؤيدون لأسرائيل والمشاركون فيه ملتزمون وموافقون للأسلام ومخالفون لأعدائه وعلى رأسهم اميركا واسرائيل.

وفي يوم القدس يمتاز الحق عن الباطل وينفصل الحق عن الباطل. لقد ادرك الأمام الراحل أن القدس هي «كلمة السر» لدى المسلمين وهي مركز التحدي بين قوى البغي وبين المسلمين.

لقد اراد الامام ان يقول للناس ان اليهود قد استفادوا من موقع القدس الروحي

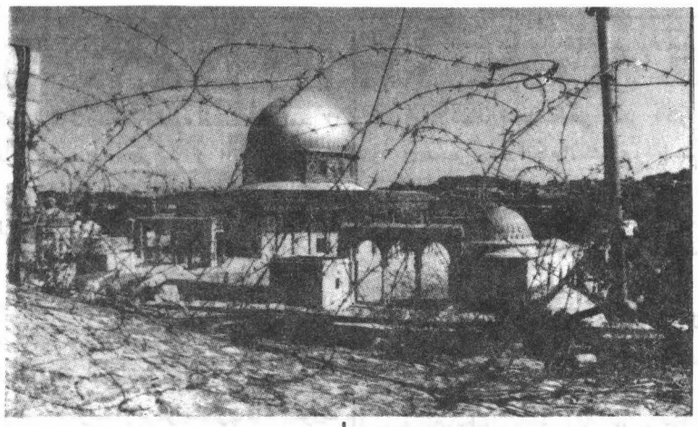

في العالم ليكوّنوا من خلال القدس القوة التي يلتف عليها كل الواقع الروحي لحاجة المسلمين والمسيحيين واليهود للقدس، لذلك كانت القدس في نظر اسرائيل التي تصر ومعها اميركا التي تعمل على ان تكون العاصمة للأستفادة من المعنى الروحي القدس في تثبيت قواعد اسرائيل السياسية. كما ان اسرائيل عندما حرّكت سياستها في احتواء القضية الفلسطينية كانت تفكر تفكيراً دينياً عندما عرف قادة الصهاينة انهم لا يستطيعون اقناع يهود العالم الآمن خلال الاقناع الروحي والمعنى الروحي، لأن المعنى الروحي الديني هو اعمق المعاني في عملية الأثارة والقوة ولهذا استطاعت اسرائيل ومن خلال ما فهمت ومن خلال ما حاولت ان تفسر به التوراة ان تجمع كل اليهود على أساس القدس وهيكل سليمان وحائط المبكى، ولا تزال تجتذب اليهود ومن كل العالم لتنفيذ مخططاتها المستقبلية.

> لقد ادرك اعداء الاسلام موقع القدس الشريف في القضية الفلسطينية، لذلك عملوا كل ما في وسعهم على قتل هذه الحيوية المتجددة.

لقد ادرك اعداء الأسلام موقع القدس الشريف في القضية الفلسطينية، لذلك عملوا كل ما في وسعهم على قتل هذه الحيوية المتجددة التي تعطي القضية دفعاً وزخما متضاعفاً يبعث على البقاء والاستمرار وفي هذا السياق كانت المؤامرات الصهيونية المتكررة لسلخ مدينة القدس من تاريخها الاسلامي ودفن معالمها الاسلامية، فكانت العملية الاولى في محاولة احراق المسجد الأقصى بعد ان تسنى للصهاينة احتلال المدينة المقدسة في حرب حزيران ١٩٦٧م. ولم يعدم العدو الصهيوني الوسائل الكثيرة في اتجاه مصادرة الأرض بشطريها الغربي والشرقي بعد ان اعلن عن ضم القدس الشرقية الى الكيان الصهيوني واتخاذها عاصمة لهذا الكيان اللاشرعي.

لقد ادرك الامام الراحل المسألة الاسرائيلية على اساس انها خطر تهدّد كل المستضعفين والمسلمين ولذلك اكد أن اسرائيل هي (غدة سرطانية) وان يوم القدس هو يوم الاسلام ويوم ثورة المستضعفين على المستكبرين. فاراد ان يكون يوم القدس يوم تعبئة المسلمين المستضعفين ضد المستكبرين.

ولهذا عمل الاستكبار العالمي على تمييع هذه المناسبة حتى ان الفلسطينين في المستوى الفلسطيني الرسمي تنكروا يوم القدس وحاربوه وعملوا على تقليل أهميتها.

> في يوم القدس نتعرّف على الاشخاص والانظمة التي تتوافق مع المخربين العالميين، والتي تخالف تلك الانظمة.

الشعب الفلسطيني المسلم الذي ارهقته تخاذل حكام العرب وسماسرة السياسة ومواقفهم التساومية ولهث قادتهم في منظمة التحرير وراء السلام وتقديم التنازلات والامتيازات المجانية لبني صهيون مقابل لا شئ، تفاعلوا مع هذا اليوم المبارك واحيوه في كافة ارجاء فلسطين المحتلة عبر المظاهرات والمسيرات الصاخبة متحدياً بذلك آلة القمع الصهيوني ونظام حضر التجول المفروض عليهم.

لقد ادرك الشعب الفلسطيني المسلم بان القدس لا تتحرر الا بعد الايمان بالله والاعتماد على النفس واختيار الجهاد والكفاح المسلح سبيلاً وحيداً لتحرير الوطن المحتل.

وسبق ان اعلن الامام الكبير بان يوم القدس لا يخصّ فلسطين وحدها، بل هو يوم انتفاضة المستضعفين على المستكبرين ويوم ارتفاع راية الاسلام خفاقة على كل بلاد المسلمين.

وفي هذا العالم يمرّ يوم القدس على الامة الاسلامية في ظروف صعبة، حيث ان الاستكبار العالمي بقيادة الشيطان الاكبر (امريكا) يصول ويجول في المنطقة بعد ان اباد مقدرات المسلمين وقدراتهم العسكرية والاقتصادية في العراق والكويت ويسعى لأجل فرض همنتها الكاملة على المنطقة وتأمين الأمن والاستقرار لدويلة اسرائيل الغاصبة والاجهاض على الأنتفاضة الاسلامية في فلسطين المحتلة، من خلال حث الدول العربية على الصلح مع الكيان الصهيوني.

ويمر يوم القدس هذا العام وفي بلاد الرافدين تسيل أنهراً من الدماء الطاهرة لابناء الشعب العراقي المسلم الذي انتفض بوجه طاغية العراق صدام المجرم، الذي اهلك الحرث والنسل وشرد مئآت الالآف من ابناء الشعب ولم يرعوي عن ارتكاب أبشع الجرائم وهتك حرمة الأماكن المقدسة والعلماء الاعلام والمراجع العظام.

وفي افغانستان المجاهدة التي تحطمت فيها اسطورة الجيش الأحمر ومنيت الشيوعية الملحدة بهزيمة نكراء حيث دفنت و (الى الابد) في مزابل التاريخ تحاول الادارة السوفيتية ومعها امريكا واذنابها للحيلولة دون انتصار المجاهدين واقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان.

(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ولكن لتعلم الجميع بان عصر المستعمرين قد ولى (معه دون رجعة) وان الشعوب افاقت من غفوتها وان الصحوة الأسلامية التي اوجدتها الثورة الاسلامية في ايران تتسع كل يوم وان زلزالاً جماهيرياً سيحدث عاجلاً أم آجلاً في المنطقة ليسطيح بكل رؤوس الشر والطغيان «فمهل الكافرين أمهلهم رويدا» صدق الله العلي العظيم.

احمد ابو على

من مكتبة شخصي سرين

«كشمير: الارض المحروقة»

القوات الهندية في كشمير تمارس ضغوطاً واسعة على المسلمين وان هذه الضغوط تؤدي الى النمو المتصاعد للمقاتلين المسلمين الانفصاليين.

الطبيب الشاب الذي تحمل الآلام الشديدة تحت التعذيب لم يكن قادراً على شرح جهاز (رولر) ويقول: ان طريقة عمل هذا الجهاز الجديد هي ان اثنين من الجنود يجلسون على كتفي الانسان بعد ذلك يتحرك الجهاز بهدوء على قدمي الضحية، ان هذا الجهاز لا يُكسّر العظام ولكن يضغط على المفاصل بشدة حيث ينتج الآماً شديدة جداً.

وفي محاولة للبحث عن المقاتلين المسلمين الجرحى اقتحمت القوات الهندية مستشفى صغيرة بمدينة (سرينغار) عاصمة ولاية جامو كشمير واعتقلوا جميع عمال وموظفي المستشفى للتحقيق ومارسوا عملية التعذيب مع مسؤول قسم الأشعة وعلّقوا أحد المتخصصين في قسم المختبر من رجليه بالسقف.

ان مثل هذه الهجمات الليلية على المستشفيات تعد واحدة من الآف الأعمال الوحشية التي تقوم بها القوات الهندية في عمليات البحث عن المقاتلين المسلمين.

تعتبر ولاية جامووكشمير، الولاية الوحيدة التي يقطنها الاكثرية المسلمة، حيث يبلغ عدد المسلمين ٦٩٪ من مجموع سكان الولاية البالغ عددهم ٦/٥ مليون نسمة.

الأزمة في وادي «هيماليا» التي هي بمثابة «جنات عدن» مستمرة، وان التحركات العسكرية لاتتوقف فيها وحيثما شددت القوات الهندية البالغ عددهم (٢٥٠) الف جندي وحراس الحدود وقوات الشرطة، عملياتهم ضد المقاتلين المسلمين فان المسلمين الأصوليين والقوميين يكثفون من نشاطاتهم السرية وانهم يطالبون بكشميروجامو دولة مستقلة الى جانب الدول الأسلامية المجاورة كباكستان.

في الوقت الحاضر هناك اكثر من ٤ الآف مقاتل كشميري مدرب في وادي كشمير (الهندية) وهم على اتم الاستعداد، وهناك ٣ الآف مقاتل ينتظرون الطلب من باكستان. التي خاضت حتى الآن حربين مع الهند على هذه المسئلة وهي تسيطر على الجزء الآخر من كشمير.

وتعتقد الحكومة الهندية بان المقاتلين الكشميريين يأتون من باكستان ويحصلون على اسلحة ومعدات (كلاشينكوف) والصواريخ من المجاهدين الأفغان، وقبل ايام أصيب مبنى مجلس «سرينغار» بأحدى هذه الصواريخ.

الأسلحة المتطورة الجديدة التي يحصل عليها المقاتلون تزيد في معنوياتهم بشكل كبير ويقول «محمد سليم» البالغ من العمر ٢٢ عام: لقد سيطرنا على مراكز القوات الهندية في مناطق مختلفة من المدينة وان الشعب يقف الى جانبنا وقد تسلحنا بشكل جيّد، ويقود «محمد سليم» في الوقت الحاضر (جبهة تحرير جامووكشمير) بعد اعتقال قادة الجبهة، وان هذا القائد الشاب ملاحق من قبل السلطات الهندية ويقول: عندما نحاول القيام بعملية ضد مؤسسة حكومية او مركز عسكري فان القوات الحكومية (ومن حماقتهم) تطوق المنطقة بكاملها وتقتحم البيوت وتداهم منازل الابرياء والآمنين وتعتقل الناس للتحقيق وتعذّب النساء، كل هذه الاجراءات من أجل ان نتراجع عن تصميمنا ونمتنع عن القيام بالعملية.

ان الاف الدور السكنية والمخازن في «سرينغار» وقرى كشمير تحولت الى اراض محروقة ولم يبق منها الا الرماد والانقاض.

تقول منظمة حقوق الأنسان: ان آلآف الدور السكنية والمخازن في «سرينغار» وقرى كشمير تحوّلت الى «اراض محروقة» ولم يبقى منها الا الرماد والانقاض نتيجة عمليات المداهمة والبحث عن المقاتلين وفرض العقوبات على الأهالي.

ويقول «محمد آشائي» وهو مهندس من اهالي «سرينغار»: أن القوات الهندية تمارس سياسة الأرض المحروقة في كشمير.

واذا صحت الأرقام المعلنة من قبل حاكم ولاية كشمير «گريس جاندارساكس نادى» البالغ من العمر ٦٣ سنة فان (١٢٣٥) شخص قتلوا خلال العام الماضي بينهم (١٣٥) من القوات الحكومية و(٥٠٠) خبير ومتخصّص و(٦٠٠) من المدنيين. ولكن تقريرات منظمات حقوق الأنسان تتحدث عن مقتل اكثر من (٢٠٠٠) شخص خلال العام المنصرم واغلبهم من المدنيين وعن فقدان اكثر من ثلاثة الآف منذ العام الماضي ويحتمل انهم قتلوا او هم رهن الأعتقال من دون محاكمة رسمية او حكم الاعتقال.

وتعدّ الجواسيس اكثر الضحايا فقد لقي حتى الآن اكثر من (٢٥٠) جاسوساً حتفهم على يد المليشيات.

عمليات القتل يتم في وضح النهار لأدخال الرعب في قلوب الناس فمثلاً يربطون قنبلة في جسم الشخص ويتركوه في سوق «سرينغار» حتى تنفجر القنبلة.

التعذيب أصبح امراً عادياً بالنسبة للمعتقلين ولا سيما النساء، وتستخدم القوات الهندية الهراوات والسوط الكهربائي والكابلات والاشواك الالكتريكية واعقاب السجائر والحديد المصهّر في عمليات التعذيب ويعلقون المعتقلين بصورة معكوسة ويدخلون في اعينهم ودبرهم البسامير.

ويقول «موخارا أحمد» بان المستعمرين البريطانيين لم يفعلوا بالمعتقلين ما تفعله الآن القوات الهندية.

المفتي «بهاء الدين فاروق» القاضي السابق في مدينة «سرينغار» يتهم النظام الهندى بالأرهاب ويقول: ان النظام الهندي يحول دون حصول الشعب الكشميري على الاستقلال وان القوات الهندية أشرس من جنود «جنگيزخان» المغولي.

مدينة «سرينغار» التي كانت يوماً المنتجع الصيفي والمنتزه السياحي لأمراء المغول المسلمين اصبحت اليوم تشبه العاصمة اللبنانية «بيروت» بالنظر الى كثرة ابنيتها المدمرة. تعتبر «سرينغار» مدينة محاصرة فأينما تنظر تجد القوات العسكرية والشرطة تتخذ مواقع قتالية لها وتتستر خلف الاكياس الرملية والملاجيء، ويمكن القول بان ازاء كل ١٦ دار جندي من القوات العسكرية.

نظام حضر التجول الذى تفرضه القوات الهندية تبدأ من الساعة السابعة بعد الظهر وتستمر حتى الخامسة صباحاً ولكن الأهالي يتركون اعمالهم ومحلاتهم قبل السابعة لانه وكما قال «بشير» سائق سيارة أجرة ان القوات الأمنية تفتح النار على السيارات والناس بعد السابعة بعد الظهر.

البيوت الواقعة على شواطئ بحيرة «روشن دال» وكذلك الفنادق الموجودة في تلك المنطقة خالية من الأهالي والسكنة وحتى القوات الهندية لاتسكن تلك الأماكن.

الواردات السياحية التي تعتبر الشريان الاقتصادي لكشمير بلغت حد الصفر بعدما كانت تبلغ سنوياً ٣٢٢ مليون ماركـ، ففي عام ١٩٨٨م بلغ عدد السواح الهنود والاجانب الذين زاروا وادى الهدوء (كشمير) اكثر من «٧٢٢٣٠٥» في حين لم يتجاوز عدد السواح خلال العام الماضي ١٠/٠٠٠ سايح.

المسلمون في وادي كشمير يشكلون نسبة ٩٢٪ ويبلغ عدد الهنود ٥٥ الف نسمة وان كثيراً منهم يهربون من كشمير ويتجهون الى الجامو ونيودلهي والمستقرين في المنطقة اكثرهم من الموظفين الحكوميين او من القوات المسلحة.

يقول أحد المحللين الهنود بان عملية فصل كشمير عن الهند بدأت فعلاً لأن المسلمين يسيطرون على المنطقة والهنود يهربون منها وعلى هذا فان (الحاكم ساكس ناى) لايمكنه الحفاظ على عدم الأنحياز ومن الواضح ان يستمر الأرهاب سنوات طويلة.

مقابل ذلك يعتقد الثائر «محمد سليم» بان الهند غير قادرة على الاحتفاظ بكشمير ويقول بان كل مسلم بل ان كل طفل صغير في كشمير يعادي الهنود وسوف ننتصر ونتحرر ان شاء الله.

عن مجلة (ديرشبيغل) الالمانية

ترجمة: الوحدة الاسلامية

مكتبة شخصي

الشيعة في افغانستان:
جذورٌ ممتدّة في عمق التاريخ

حاج كاظم يزداني
ترجمة: نجف فلاح

القسم الخامس

تاريخ الشيعة في افغانستان مليء بالحوادث الجسام، وحافل بمواقف جريئة، في الدفاع عن مدرسة اهل البيت «عليهم السلام» المقال التالي يستعرض جانباً من هذا الولاء لال الرسول

التشيّع في هزارة جات (غورالقديمه):

اعتناق اهل غور لدين الاسلام منذ الاوائل، وولائهم الشديد ومحبّتهم لأهل بيت النبوّة وعدم سبّهم للامام علي (عليه السلام) رغم أوامر بنى أميّة الشديدة بذلك، كلّها حقائق ثابتة وردت في كثير من كتب التأريخ، وحتى أنّ في القصص العامية والشعبيّة على ألسن العجائز من الرجال والنساء يتردد باعتزاز في هزارجات الى اليوم: «بأننا أسلمنا فقط برسالة الامام علي (عليه السلام) ومن أجل ذلك فقد دعا لنا، وكذلك نحن تحمّلنا مصائب عديدة من أجل المحبّة والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) ونباهى بها، ومن هنا يصدق القول المعروف البلاء للولاء».

أهل (غور) برفضهم لأوامر معاوية القاضية بالسبّ واللعن على الامام علي (عليه السلام) دفعوا ضريبة ولائهم له (عليه السلام) لأنهم اتّهموا بعد ذلك بأهل الردّة، ثم أخذوا مؤاخذة شديدة.

انّ ابن الأثير يكتب حول ذلك فيقول:

عصى أهل (الغور) على الخلافة الأمويّة وكان ذلك في سنة (٤٥ هـ)، حيث أرسل اليهم جيشاً بقيادة (حكم بن عمر) لتنبيههم لأنهم ارتدّوا عن الدين[1].

وتدلّ القرائن التأريخيّة أنّ الغوريين لم يرتدّوا عن الدين، بل انّهم اتّهموا بذلك حين رفضوا أوامر معاوية، وهذا هو ديدن المستبدّين في كل العصور، انّهم حينما يُواجهون الشعوب الحُرّة والرجال الأحرار فيرفعون اصبع الاتهام ويتّهمونهم بتهم بالية ورخيصة للانتقام.

ويعد ذلك الأول من نوعه على الغوريين حيث يُعاقبون بجرم محبّتهم وولائهم لأهل البيت (عليهم السلام)، ومن هنا نرى أنّ مساهمتهم في ثورة أبي مسلم الخراساني كانت مساهمة فعّالة ومؤثرة، فانّهم جهّزوا خمسة آلاف رجل مُسلّح تحت قيادة الأمير فولاد الغوري والتحقوا به لنصرته، على أمل ان تنتقل الخلافة من بني أميّة الى آل الرسول (صلّى اللّه عليه وآله)[2].

ولعل بعض الغوريين لم يكونوا من الشيعة بالمعنى المقصود من كلمة (الشيعي) لأن هناك بعض الأفراد منهم من (السُنّة) أو (الكرامية) و (الاسماعيليّة)، فكلّ من تلك الفرق كانت موجودة في (غور)، ولكن في المجموع ان أتباعها رغم تعدد مذاهبهم كان لهم الولاء الخاص لأهل بيت الرسالة (عليهم السلام)، اذا نقصد من كلمة (الشيعة) المحبّة والولاء المفروط لآل على (عليه السلام) فحينئذٍ نختم على القول بأن كل أهل غور كانوا من الشيعة، وفي القرن الأول الهجري لم تكن بين الشيعة والسُنّة هذه الهوّة التي أوجدتها المؤامرات الاستعماريّة وعُملاء الاستعمار في البلاد الاسلاميّة، وعلى ذلك الأساس أي: محبّة وولاء أهل غور لعليّ (عليه السلام) وولده وجدت الأرضيّة المناسبة لتكوين طائفة الشيعة وترسيخ دعائمها في الغور.

كما قلنا في البداية انّ كلمة: «التشيّع» كانت تُطلق على كل من كان يُشايع ويُوالي عليّاً وولده (عليهم السلام)، ولكن فيما بعد أخذت «الشيعة» تُعلن عن وجودها كمذهب رسمي، لها استنباطاتها ونظراتها الفقهيّة والكلاميّة على أساس القرآن الكريم والأحاديث النبويّة الشريفة والروايات المرويّة من أهل بيت الرسول (صلّى اللّه عليه وآله).

ومن سلاطين (غور) كان السلطان غياث الدين يتّبع الفقة الشافعي، والسلطان مُعزّ الدين كان يتّبع الفقه الحنفي، والسلطان علاء الدين حسين جهانسوز كان متمايلًا للشيعة الاسماعيليّة، وهذا هو السبب الرئيسي لانتشار ذلك المذهب في (غور)، وقبل

البقية على ص ١٤

مع السائرين في طريق ذات الشوكة

حجة الاسلام السيد ناصر

من العلماء المجاهدين والمفكرين الاسلاميين فى افغانستان، عانى من اجل الاسلام وضحى بكل مالديه لأحياء الاسلام والفكر الاسلامى، وكان نموذجاً رائعاً في الاخلاق والتعامل ومبلغاً لم يتوانى عن نشر كلمة الحق ولا يخاف فى الله لومة لائم وداعية مخلصاً بعلمه ولسانه وعمله ومداده.

ولد سماحته في قرية «راشک» التابعة لمنطقة «بهسود» عام ١٩١٦ م وسط عائلة معروفة بالتدين والعلم.

انهى دراسة المقدمات في منطقة بهسود لدىٰ «جده» الذي كان (رحمه الله) من العلماء الأفاضل.

بعد ان انتهىٰ مرحلة المقدمات توجه الىٰ كابل وتلّمذ هناک على يد آية ا... حجت، ثم عاد الىٰ بهسود وبعد فترة من التدريس توجه مرة اخرىٰ الىٰ كابل وبدأ بتدريس ونشر العلوم والثقافة الاسلامية.

بذل جل سعيه لأعفاء طلبة العلوم الأسلامية من الخدمة العسكرية الاجبارية وحارب الفكر الماركسي والافكار الوضعية وعمل علىٰ كشف زيف وبطلان وسخافة تلک الافكار.

قام بتأسيس وبناء حسينية «العرفان» ومسجد «جمال الدّين» وكان له الدور الكبير فى احياء شعائر اللّه. قلّما خلا بيته من الضيوف وكان اكثر ضيوفه من طلبة العلوم الاسلامية ولا سيّما الطبقة المحرومة.

بعد الانقلاب الشيوعي الأسود في ٢٧ نيسان عام ١٩٧٨ القي القبض علىٰ عدد كبير من العلماء المجاهدين في كابل وكان سماحته من اولئک الاوائل الذين القي القبض عليه ودخل زنزانات الشيوعيين الرهيبة ومنذ ذلک اليوم وحتى يومنا هذا انقطع اخباره ولم يعلم حتى الآن عن مصيره شيء.

نقلاً عن كتاب «زندانيان روحانيت تشيع افغانستان» بتصرّف وتلخيص.

مع السائرين في طريق ذات الشوكة

حجة الاسلام السيد معصومي

من العلماء الافاضل الذين اعتقلوا على يد الزمرة الشيوعية الحاقدة، كان السيد معصومي، عالماً عاملاً ومجاهداً مخلصاً.

ولد سماحته في قرية (بد آسيا) التابعة لمنطقة بهسود عام ١٩١٨ وسط عائلة عرف بالتدين والتقوىٰ.

انهىٰ مرحلة المقدمات فى منطقته ثم انتقل الى كابل واستمر فى الدراسة وتتلمذ على يد سماحة آية ا... حجت عاد الىٰ بهسود لتأدية واجبه الديني بعد ان اكمل دراسته في كابل لنشر المعالم والهداية.

انتقل الى الحوزة العلمية بالنجف الاشرف لغرض اكمال دراساته وذلک في عام ١٩٧٠م وحضر دروس كبار العلماء واساتذه الحوزة العلمية وبعد خمسة اعوام من الدراسة الجادة عاد الى بلاده واستقّر في كابل.

بدأ بالتدريس في المدرسة المحمدية العلمية لسماحة آية ا... الواعظ بكابل وكان يدرّس الأصول والفقه والى جانب ذلک كان يعمل بجدية واخلاص لبث الوعي والثقافة في اوساط المجتمع وهداية الناس.

بعد ان احس «ظاهر شاه» المجرم بان نظام حكمه في حالة الانهيار وان الشعب قد نهض رافضاً سياساته القمعية الجائرة، بادر الى تشكيل البرلمان ليخدع الناس بذلک وينقذ نظام حكمه من السقوط وطلب من كافة ابناء الشعب المشاركة في الانتخابات.

وقد أجتمع اهالى منطقة بهسود واجمعوا على انتخاب سماحة السيد المعصومي مندوباً عنهم فى البرلمان. نظرً الثقة الناس به وان العلماءهم ورثة الانبياء ولا يمكن ان يخونوا الأسلام والشعب ولكن الحكام وخلافاً لأرادة الشعب عملوا علىٰ عدم وصول السيد الى المجلس ولعبوا دوراً شيطانياً خبيثا فى الانتخابات حتى في الدورة الثانية منها.

وفي عام ١٩٧٨ وبعد الانقلاب الشيوعي الاسود اعتقل مع مجموعة من علماء كابل ولم نعلم حتى الآن شيئا عن مصيره.

وما يسطرون والقلم
لمكتبة شخصي سرور دانش

تتمات

بيان الحركات الاسلامية في افغانستان/تتمة.

والدمار على رؤوس الآمنين والشيوخ والأطفال والقوات الهندية تقاتل الى جانب الشيوعيين وتفتك بالمدنيين والابرياء. المخابرات السوفيتية الـ(K.G.B) تلعب دوراً خبيثاً في زرع النفاق والفتن بين المجاهدين لتمزيق صفوفهم وتعمل على تصفية قياداتهم ورموزهم.

ولكن وبالرغم من جميع هذه المؤامرات الدنيئة والاعمال الاجرامية لقادة الكرملين وعملائه الملحدين في كابل فان شعبنا المجاهد وايماناً منه بحتمية الانتصار يتقدم الى الامام بخطوات ثابتة وعزم لايلين وارادة صلبة وكلما سقط راية من يد فارس يرفعها فارس آخر وهو مصمم اكثر من قبل على مواصلة الجهاد المقدس حتى تحقيق النصر.

وان عمليات تحرير مدينة «خوست» خير دليل على عزم شعبنا الأبي في مواصلة الجهاد والكفاح المسلح حتى اسقاط رأس النظام العميل في كابل.

انا في «حزب الوحدة الاسلامية» وسائر الحركات الاسلامية في افغانستان وجميع فصائل شعبنا من المجاهدين والمهاجرين ندين مرة اخرى الانقلاب الشيوعي الأسود الذي اهلك الحرث والنسل في افغانستان المجاهدة ونؤكد على النقاط التالية:

١ـ استمرار الجهاد والكفاح المسلح حتى انتصار الثورة الاسلامية في افغانستان.

٢ـ نرفض اجراء الحوار والمساومة مع النظام الملحد في كابل لحل القضية الافغانية.

٣ـ ندين بشدة الوفاق السياسي للاستكبار العالمي حول القضية الافغانية وتدخلاته في شؤوننا الداخلية.

٤ـ نطالب المعتدين السوفييت بالتعويض عن الخسائر والاضرار التي لحقت بافغانستان ومقدراته جراء غزوه الغاشم.

٥ـ ندين بشدة مشاركة القوات الهندية الى جانب النظام الشيوعي في افغانستان.

٦ـ نشكر «الجمهورية الاسلامية في ايران» و«الباكستان» على موقفهما العادل تجاه افغانستان ومساعداتهما الاخوية للمجاهدين والمهاجرين الأفغان.

٧ـ ندعو كافة الجنود ومرتزقة النظام من المغرر بهم والمكرهين على الخدمة، ترك وحداتهم العسكرية والعودة الى احضان الشعب والوقوف الى جانب المجاهدين.

٨ـ نعلن عن دعمنا ومساندتنا لجميع الحركات الاسلامية في العالم.

٩ـ نعلن عن دعمنا الكامل لانتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم ضد العدو الصهيوني الغاصب وندين بشدة المجازر التي ترتكبها القوات الهندية ضد المسلمين في كشمير، كما ندين بشدة المجازر الرهيبة التي ترتكبها عصابة صدام المجرم ضد ابناء الشعب العراقي المسلم.

١٠ـ نعتبر دعوة الامم المتحدة من المهاجرين واللاجئين الافغان بالعودة الى افغانستان مؤامرة خبيثة ضد شعبنا ومن ضمن الوفاق الاستكباري في افغانستان.

وختاماً نهنىء امتنا الاسلامية بالانتصارات الباهرة التي تحققت على يد ابناءها الأشاوس في مدينة «خوست» والمناطق الأخرى ونعلن للعالم بان شعبنا مصمم على المضي في طريق ذات الشوكة حتى رفع راية الاسلام عالية خفاقة في ربوع افغانستان.

المنظمات والحركات الاسلامية في افغانستان

«حزب الوحدة الاسلامية».

٢٧/نيسان ١٩٩١م.

★ ★ ★

آراء حول العمل الحزبي/تتمة.

ويكفي في اهمية الاحزاب السياسية انه لا نجد في العصر الحاضر أية ثورة او حركة تنتصر الّا بفضل وجود الأحزاب والمنظمات السياسية فيها، الثورة الفرنسية الكبرىٰ، ثورة الكثير في فرنسا، الثورة الصينية والثورة الجزائرية والفيتنامية والهندية وثورة كوبا.

وفي الثورة الاسلامية في أيران وبعد الدور الأساسي للقيادة الحكيمة لقائد الثورة الأسلامية الأمام الخميني «قدس سره» الذي كان خارج عن اطار الحركات والأحزاب، فان دور الاحزاب والمنظمات كانت كبيرة وايجابية في مرحلة ما بعد الانتصار.

وكان لحزب جمهوري اسلامي والجماعات العاملة ضمن خط الأمام دور مهم وبنّاء في ا دارة الحكم، وفي الوقت الحاضر تتحمل الاحزاب والمنظمات الجهادية مسؤولية الثورة الاسلامية في افغانستان ولبنان وفلسطين ومصر وأماكن اخرىٰ. واذا لم يكن وجود هذه المنظمات السياسية فلا يبقىٰ هناك وجود للحركة الأسلامية.

الهوامش:

١ـ الاحزاب السياسية للسيد يوسفية ص ٤٤.

٢ـ الاحزاب السياسية ص ٢٤ـ للسيد دوورجه.

الاسلام في النهضة الافغانية/تتمة.

ومن الموازين الاسلامية عند كل فرد افغاني ان يكون موقفه مناوئاً للروس بنحو من الانحاء وان يبرهن بسعيه وجهاده انه فرد مسلم وخصم للكفار.

لايوجد اليوم في افغانستان مجاهدون منفصلين عن الشعب، شعب مجاهد يختلف اسلوب المواجهة عند افراده، من فرد يحارب في الخندق الامامي وآخر يجاهد بشكل غير مباشر، وفي كل الاحوال النصر حليفهم ان شاء الله.

وفي الحقيقة ان الانظمة السفاكة التي استولت على الحكم في افغانستان منبوذون من قبل الشعب لايوجد هنا نظام شعبي وديمقراطي لانه لايوجد من يتحاكم عندهم، بل الشعب لايريد ان يستتب الامن بواسطتهم. انّها حكومة عميلة ولاعلاقة لها بالشعب الافغاني اطلاقاً.

وفي محافظة مسقط رأسي، اتفق في يوم من الايام ان اعتقل جنود الروس مجموعة من الطاعنين في السن واقتادوهم الى مركز لهم، وشكلوا منهم «مؤتمراً قسرياً»، تحدث لي احد الحضور: ان الروس اقتادونا الى مركز عسكري تحميه حراسة مشددة، وسئل ضابط منهم عن رأينا حول «الثورة الماركسية» في افغانستان فرد عليه احد مجموعتنا قائلاً: (كان عليكم ان تأخذوا برأينا قبل الثورة فكما لم تكن الثورة ثورتنا فالحفاظ عليها ايضا ليس من واجبنا، حافظوا على ثورتكم بانفسكم).

والواقع ان الشعب لاعلاقة له بالنظام الحاكم، لانه لايمثله ولايدافع عن حقوقه ولذلك يرفض التعامل مع النظام.

عمليات حزب الوحدة الاسلامية/تتمة.

* وبتاريخ ١٩٩١/٤/٢١م شنت جحافل قواتنا المظفرة هجوماً كبيراً على عدد من المراكز العسكرية التابعة للنظام الملحد في منطقة «جمتال» ولازالت المعارك حامية الوطيس بين المجاهدين وقوات النظام في هذه المنطقة وتفيد التقارير الواردة بان كتيبة كاملة من القوات الحكومية سلمت نفسها للمجاهدين وقد تمكن المجاهدون من الاستيلاء على دبابتين من نوع (ت ٥٦) و(ت ٦٠) و«٦» شاحنات محملة بالمعدات الحربية والذخيرة كما غنموا عدد من المدافع الرشاشة والصواريخ.

مظاهرات حاشدة/تتمة.

وكذلك خرجت مسيرات مماثلة في عديد من مدن الجمهورية الاسلامية في ايران.

وحسب الانباء الواردة من مناطق اخرى فان مظاهرات ومسيرات حاشدة خرجت بالمناسبة في كل من باكستان والمانيا وبريطانيا والنمسا والدانمارك، نددوا خلالها بالانقلاب الأسود الذي قامت به الزمرة الشيوعية الملحدة في افغانستان.

الافتتاحية/تتمة.

وبمناسبة اليوم العالمي للقدس والانتفاضة الشعبية الاسلامية في العراق نعلن عن موقفنا الثابت والدائم عن قضايا الامة وهو ان النصر الافغاني والفلسطيني والعراقي لم ولن يمرّ الا عبر الاسلام والجهاد والتضحية.

«وما النصر الا من عند الله».

«الوحدة الاسلامية»

الشيعة في افغانستان/تتمة.

ذلك كان الاسماعيليون موجودين فيها أيضاً، ففي عام (٢٩٥ هـ) كانت (غور وهرات) تحت حكم سلاطين «السلمانية»، والى هرات (محمد بن هرثمة) يرفع تقريراً الى الأمير اسماعيل السامانى يؤكد فيه أن في جبال (غور) خرج شخص يدعي (بلال) أو(ابوبلال) يدعو الناس الى مذهب القرامطة (الشيعة الاسماعيلية) ويَروّجها، حيث ذهب الى مذهبه جمع كثير من الناس من مختلف الطبقات، ويبلغ عدد أتباعه أكثر من اثني عشر ألفاً، ولذلك أرسل الأمير اسماعيل جيشاً عظيماً الى (غور) تحت قيادة شخص كان يدعي (تتش)، وأغار ذلك الجيش السامانى على أتباع (بلال) غارة شعواء وقتل خلال ذلك جميع اتباع بلال وما نجى أحد منهم[٢].

الهوامش:

(١) انظر كتاب روضات الجنّات في أوصاف مدينة هرات (ص٣٥٥ و٥٥٦)، وكذلك لغت نامه دهخدا ذيل كلمة (غور) و(غوريان).

(٢) ترجمة (الكامل) لابن الأثير (ج٤ ص٣٣٢).

لا، للطاغوت

(١)

خرجت من الحجور تزحف
حياة (الماركسية)..!!
جائت تدفع عن (كابول)
مؤامرة وهمية...!!
يا عيد الديكتاتورية...
في ارض الافغانية..!!
يا ليلاً كالابدية
يا يوم القهر الدموي
ويوماً للدنس..وللعبثية.

* * *

(٢)

لهفي على (كابول)
تدهمها افاعي (البلشفية)
يا ايا ما حالكة الظلمة
تنزف فيها الانسانية
يصلب فيها الحق
ويسقط فيها الشرف ضحية
يا ايام الطغيان الاعمى
يا مأتم الحرية!!

* * *

(٣)

احدثكم عن زمن الغفلة
زمن الا محال!!
ها نحن نعيشه في (كابول)
زمن تقمص فيه الانذال
مسوح الابطال..
احدثكم عن زمن المحنة..والبأساء!!
ها نحن نعيشه في (كابول)
زمن يتسمّى فيه العملاء...
بالقاب الشرفاء..!!
ويحمل قطاع الطرق..
نعوتاً ثورية..!!
زمن يصبح فيه الوطن بضاعة
في ايدي تجار الوطنية..!!

* * *

(٤)

احدثكم عن عصر المدنية.!!
عصر الاكذوبة...والزيف
عصر الحيل (اللينينية)..!!
عصر ينفى فيه الطلاب الافغان الى (سيبريا)
ويسخر فيه العمال الافغان...
امام الآلات (الروسية)
يتلقى شعب الافغان هدايا رمزية!!
(نابالم) فتاك...وقنابل ميكروبية!!
وشعارات كاذبة شوهاء.
من ترسانات سوداء...
عربون صداقة (سوفياتية).!!

* * *

(٥)

يا طاغوت (الروس)
وكابوس البشرية.
يا اكذوبة عار..
تتمسّح (بالحتمية)!!
حتمية ان يطغى الحقد
وتنتصر الوحشية...
انّ لنا ايضاً حتمية...
يتحدث عنها القرآن
سندمر اعداء الاسلام
ونضرب منهم كل بنان
نجتث جذور الهمجية
من وطن ينبض حرية.

* * *

(٦)

نستخلص ارض الافغان
من ربقة طاغوت (الروس)
نكتب خاتمة دموية.
لغلول الشر الغاشية
لبقايا الامبريالية
لتعود بلاد الافغان ابية.
نسترجع (كابول) محررة.
للاحضان الاسلامية.

وَذَكِّرْهُم بِأَيّام اللّه

«القرآن الكريم»

تقويم
الوحدة الاسلامية

* (٢/نيسان/١٩٧٩): انتفاضة طالبات جامعة كابل ضد الاحتلال السوفياتي.
* (١٦/رمضان/٩٦٥هـ.): استشهاد الفقيه زين الدين العاملي «الشهيد الثاني» شارح اللمعة الدمشقية.
* (١٧/رمضان/قبل الهجرة): «معراج الرّسول الاكرم(ص)».
* (١٧/رمضان/٢قبل الهجرة): «غزوة بدر» (اولى غزوات المسلمين).
* (٢٠/رمضان/٨قبل الهجرة): «فتح مكة».
* (٢١/رمضان/٤٠ الهجري): استشهاد الامام علي بن ابي طالب عليه السّلام
* (٨/نيسان/١٩٨٠): استشهاد المفكّر الاسلامي الكبير محمّد باقر الصدر(ره).
* (٢٦/رمضان/١٤١١هـ. الموافق لـ ١٩٩١/٤/١٢): «يوم القدس العالمي».
* (٢٩/رمضان/٨ قبل الهجرة): «غزوة حنين».
* (١/شوال/١٤١١هـ. الموافق لـ ١٩٩١/٤/١٦): «عيد الفطر المبارك».
* (٢١/نيسان/ ١٩٧٩): انتفاضة طالبات جامعة كابل ضد الاحتلال السوفياتي.
* (٢١/نيسان/١٩٣٨): وفاة المفكر الاسلامي العلامة اقبال اللاهوري.
* (٢٧/نيسان/١٩٧٨): الانقلاب الماركسي في كابل (اليوم الاسود في تاريخ افغانستان).
* (٢٩/نيسان ,١٩٧٩): التظاهرة النسوية الكبرىٰ للمرأة المسلمة في كابل ضد الاحتلال السوفياتي.
* (١٥/شوال/٣ قبل الهجرة): شهادة حمزة بن عبد المطلب (سيد الشهداء) عمّ الرسول(ص) في غزوة احد.

ماقل ودل

يَومُ الْعَدْلِ عَلَى الظالِمِ أشَدُّ مِنْ يَومِ الجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ!

«الامام علي بن ابيطالب(ع)»

الوحدة الاسلامية

اسلامية - سياسة - شهرية

يصدرها حزب الوحدة الاسلامية

في افغانستان

المدير المسؤول

محمد مصطفوي

المراسلات:

قم ص.ب ١٣٤/٣٧١٨٥

تلفون: ٤٣٧١٤

في الذكرى السنوية الـ ١٣ للانقلاب الأسود الحركات الاسلامية في افغانستان تؤكّد على:

استمرار الجهاد والكفاح المسلح حتى انتصار الثورة الاسلامية في افغانستان

بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٣ للانقلاب الشيوعي الأسود في افغانستان. اصدر «حزب الوحدة الاسلامية» والحركات الاسلامية الاخرى في افغانستان «بياناً» مشتركاً وفيما يلي نص البيان:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون» (القرآن الكريم)

يعتبر يوم ٢٧ نيسان ١٩٧٨م. يوماً اسوداً في تاريخ افغانستان وهو اليوم الذي جاءت فيه العصابة الشيوعية المجرمة الى الحكم، وبدأت بارتكاب المجازر الوحشية الواسعة ضد ابناء الشعب الافغاني المسلم، واحدثت حالة من الرعب والأرهاب في مختلف انحاء البلاد سعيا منها لأخضاع الشعب والقضاء على ارادته وكيانه لكي يتسنّى لها وضع البلاد تحت تصرف اسيادها المجرمين في موسكو.

ولكن تمسك شعبنا بالاسلام وبقوة الايمان والعقيدة واعتماده على سلاح «الله اكبر» وتمتعه بالحمية الاسلامية والبسالة الافغانية. جعله يواجه الجيش الأحمر المدجج بأحدث وافتك اسلحة الدمار والأبادة ويصمد امام الجيش «الذى لايقهر» طيلة الاعوام الـ ١٢ ويسجّل اروع ملاحم البطولة والفداء في انصع صفحات تاريخه الحافل بالمجد والعظمة والفخار والتضحيات الجسام من أجل الاهداف النبيلة السامية.

لقد استطاع شعبنا الأعزل ان يمرغ انوف المعتدين في وحول افغانستان وان يحطّم الاسطورة السوفيتية القديمة بانها «قوة عظمى لاتقهر» وان يكشف زيف الايديولوجية الماركسية التي كانت تدعي الفضل والشرف على سائر الافكار والايديولوجيات.

اما في المجال السياسي استطاع شعبنا المجاهد ان يفند المزاعم الشيوعية ويكشف لشعوب العالم الوجه الحقيقى للشيوعية ويرفع الستار عن اساليبهم البربرية في سبيل استعباد الشعوب واذلالها والسيطرة على مقدراتها.

ان العدو الغادر الذي تحمل هزيمة نكراء بأبعادها الواسعة فى افغانستان وانسحب من «معقل الأبطال» يجر اذيال الخيبة والعار تلاحقه الضربات الموجعة لجحافل الاسلام الغيارى، لم يترك افغانستان وشأنه بل استمرّ في التآمر على شعبنا.

لقد تركت «روسيا» كميات هائلة من الاسلحة المتطورة والفتاكة في افغانستان ولم تزل ترسل الأطنان من السلاح والعتاد والملائيين من الروبلات لعملائها الاقزام ولازال هناك اكثر من «٢٠» الف مستشار وخبير روسى يشاركون النظام العميل في عمليات قمع وابادة الشعب الافغاني. الطيارون السوفيت يلقون الاطنان من قنابل الحقد

البقية على ص ١٤

مظاهرات حاشدة بمناسبة الذكرى السنوية الـ ١٣ للانقلاب الشيوعي الاسود

بمناسبة ٢٧ نيسان الذكرى السنوية الثالث عشر للانقلاب الشيوعي المشؤوم في افغانستان نظم المهاجرون الافغانيون مظاهرات كبيرة في مناطق تواجدهم ففي طهران خرجت مسيرة حاشدة شارك فيها عشرات الالاف من المهاجرين والمجاهدين الشيعة والسنة، رددوا خلالها شعارات (لا شرقية لا غربية - جمهورية اسلامية) وان الهدف من الهجرة والجهاد هو اقامة حكم الله في افغانستان. وطالب المتظاهرون القوى الاجنبية بعدم التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية وترك الشعب الافغاني ليقرر مصيره بنفسه.

وفي نهاية المطاف اجتمع المتظاهرون في ميدان الامام الحسين حيث القى القاضي محمد امين اسلم مسؤول حزب «حركة الثورة الاسلامية» في افغانستان كلمة بالمناسبة ثم تحدث سماحة «السيد المرتضوي» الناطق الرسمي لحزب الوحدة الاسلامية وقال: ان الشعب الافغانى المسلم يقرر مصيره بنفسه واكد على استمرار القتال ضد النظام الشيوعى العميل وعن عمليات تحرير «خوست» قال سماحته ان هناك خطة عسكرية لتحرير مدن ومناطق واسعة وان المجاهدين سوف يبدأون بتنفيذ الخطة قريباً.

وفي مدينة «مشهد» خرجت تظاهره كبيرة بالمناسبة وكذلك شهدت مدينة «قم» مظاهرات حاشدة شارك فيها الالآف من ابناء الشعب الافغانى المسلم يتقدمهم العلماء وطلبة الحوزة العلمية.

البقية على ص ١٤

الكلمة الاخيرة

تحرير خوست.. بداية النهاية

فيما كان الشعب الافغاني المسلم يحتفل بالنصر الباهر الذي حققته سواعد الأبطال من ابناءه الأشاوس في مدينة «خوست» المجاهدة، ارتدى النظام الشيوعى الملحد اثواب الحداد على قتلاه الذين سقطوا بالمئآت في معركة رمضان البطولية الحاسمة.

اوساط سياسية وعسكرية عليمة تؤكد بان تحرير «خوست» بداية لفصل جديد من العمليات العسكرية الواسعة وكما نقل عن القائد الميداني للمجاهدين في خوست «السيد حقاني» ان المجاهدين يستعدّون للتحرك صوب كابل العاصمة.

وتاتي عمليات تحرير «خوست» في وقت تشهد المنطقة وفاقاً دولياً لحلحلة الأزمات التى تشهدها المنطقة ولاسيّما بعد التقارب السوفيتي - الامريكي، وتسعى الدوائر الاستكبارية لغرض حلول مناسبة لهذه الأزمات حسب ما تقتضيه المصالح الأستكبارية.

ولاشك ان القضية الافغانية في مقدمة القضايا التي تحاول الاستكبار تسويتها حسب الخطة الجديدة.

ان على شعبنا المجاهد الذي قدم مليون ونصف مليون شهيد على مذبح الايمان والعقيدة ان يعي هذه المرحلة الخطيرة من التآمر السوفيتي - الامريكي المشترك على البلاد ومستقبله. وعلى قادة الجهاد العمل لتفويت الفرصة على المتآمرين والمتسامين من خلال تصعيد العمليات الجهادية. ونأمل ان تكون عمليات رمضان البطولية، بداية النهاية للحكم الشيوعي الأسود الذي لايمكن لتعايش معه بحال من الأحوال.

احمد ابوعلى